مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

663

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة /ديوان الوقف الشيعي السنة الرابعة عشرة / الخميس /٣ محرم الحرام / ١٤٤٠هـ الموافق ١٣ / ٩/ ٢٠١٨م

مجلة الأحرار

ALAHRAR MAGAZINE

أسبوعية تصدر عن قسم الاعلام - شعبة النشر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين(٨٩٦)لسنة ٢٠١٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

Email: ahrar_news @ yahoo.com

هاتف المجلة ٠٧٧١١١٧٣٦٠٣

في هذا العدد

29 لأَبكينَّ عليك بدل الدموعِ دماً

34 اقتصاد الأسرة المسلمة (٢ - ٢)

39 شروط صدر المتألهين في قبول التلميذ

هيئة التحرير

طالب عباس الظاهر-علي الشاهر

حسين النعمة - حيدر عاشور العبيدي

المراسلون

حسين نصر- قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي- حسنين الزكروطي

محمد حميد الصواف

التصميم

علي صالح المشرفاوي

التنضيد الالكتروني

حيدر عدنان

الارشيف

محمد حمزة- ليث النصراوي

الاشراف اللغوي

عباس الصباغ

التصوير

وحدة التصوير

الافتتاحية

عطر المناسبة

لكل مناسبة ذكراها سواء كانت حزينة او سعيدة ، ومناسبة عاشوراء مناسبة عالمية وتجسيد ذكرى سيد الشهداء عليه السلام في شهره هذا تكون من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والامر بالمعروف له عدة اشكال وابواب ومنها التعايش السلمي والحث على عمل الخير ونبذ التفرقة والتطرف والطائفية بين المسلمين ، لاننا متفقون ان ذكرى الحسين عليه السلام ليست شعارات فقط ، ولاهمية هذه المناسبة العظيمة والتي من ضمن واهم برامجها هو المنبر الحسيني فله الدور الفعال في استنهاض القيم والمبادئ الحقة للاسلام للنهوض بواقعنا، نرى ان سماحة السيد السيستاني حفظه الله اصدر مجموعة من التوصيات لخطباء المنبر حتى يكون لهم الدور المميز في الارتقاء بالواقع الذي نعيشه ولا نسمح للمتصيدين بالماء العكر ان ينالوا من هذه المناسبة العظيمة والتي من اروع مظاهرها انها تجمع المسلمين بكل اطيافهم وهذا هو المهم حتى يبتعد الجميع عن الكره والحقد وحتى تراكمات الماضي السلبية والالتفات الى الواقع الذي يرجوه لنا الحسين عليه السلام ، فالتوصيات التي صدرت من المرجعية هي الطريق المنير للخطاب الرصين .

سورة النمل

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ {النمل/ ١٤} وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ {النمل/ ١٥} وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ {النمل/ ١٦} وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ {النمل/ ١٧} حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ {النمل/ ١٨} فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ {النمل/ ١٩} وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ {النمل/ ٢٠} لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ {النمل/ ٢١} فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ {النمل/ ٢٢}

تفسير السورة

(١٤) وجحدوا بها وكذبوا بها واستيقنتها أنفسهم وقد استيقنتها ظلما لأنفسهم وعلوا ترفعا من الإيمان والانقياد فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وهو الغرق في الدنيا والحرق في الآخرة (١٥) ولقد آتينا داود وسليمان علما طائفة من العلم أو علما اي علم وقالا الحمد لله فعلا شكرا له ما فعلا وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين يعم من لم يؤت علما أو مثل علمهما وفيه دليل على فضل العلم وشرف أهله حيث شكراه على العلم (١٦) وورث سليمان داود الملك والنبوة (١٧) وحشر وجمع لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يحبسون القمي عن الباقر عليه السلام يحبس أولهم على آخرهم يعني ليتلاحقوا (١٨) حتى إذا اتوا على واد النمل اي قعد على كرسيه وحملته الريح فمرت به على وادي النمل وهو واد ينبت فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون انهم يحطمونكم إذ لو شعروا لم يفعلوا (١٩) قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة إلى سليمان وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما أتي بها قال سليمان يا أيتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم أحدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم تحذرينهم ظلمي وقلت يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا إلى زينتك فيفتتنوا بها فيعبدوا غير الله عز وجل (٢٠) كان سليمان إذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله له فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه عن حر الشمس فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه في حجر سليمان فرفع رأسه وقال كما حكى الله عز وجل (٢١) لأعذبنه عذابا شديدا كنتف ريشه أو جعله مع ضده في قفص أو لأذبحنه ليعتبر به أبناء جنسه أو ليأتيني بحجة تبين عذره (٢٢) فمكث غير بعيد زمانا غير مديد يريد به الدلالة على سرعة رجوعه فقال أحطت بما لم تحط به

أخبار ومتابعات

• مجلس الوزراء يصوّت على دفعة طوارئ للعوائل المتعففة في محافظة البصرة بمبلغ ٩ مليارات و٧٢ مليون دينار وبواقع اجمالي قدره ١٠٠ الف دينار لكل شهرين...

• (ايرج مسجدي) السفير الايراني في العراق:
ان الحكومة الايرانية تقف على مسافة واحدة من جميع القوى السياسية العراقية وستدعم الحكومة الجديدة في اعادة اعمار العراق فيما تستمر العلاقات الاقتصادية بين البلدين بشكل جيد.

لواء الطفوف يشارك في صيانة محطات تصفية المياه وكري الأنهار في البصرة

شارك لواء ١٣ الطفوف في الحشد الشعبي، في الحملة التي أطلقتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لإنقاذ أهالي مدينة البصرة وذلك بإرسال الجهد الآلي الثقيل للمشاركة في صيانة محطات تصفية المياه وكري الأنهار.وقال مسؤول معسكر الامام الحسين (عليه السلام) المهندس (رائد الوائلي): بتوجيه من قائد عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار وآمر لواء ١٣ (قاسم مصلح) تم إرسال كادر من المعسكر مهمته صيانة محطات تصفية المياه في المحافظة. وأشار الوائلي إلى أن هذه الآليات كانت الوجبة الأولى وستلحقها آليات وكوادر أخرى إيمانا منا أن البصرة إحدى أكبر المحافظات المعطاء التي وقف أهلها معنا في دعم مجاهدي الحشد الشعبي في سوح الجهاد وتعد من أكثر المحافظات التي قدمت شهداء في سبيل تحرير العراق من عصابات (داعش) الإرهاب.

يونامي تحثّ على الاستجابة السريعة لمطالب البصرة

دعت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) الحكومة العراقية إلى بذل قصارى جهدها للاستجابة لمطالب المواطنين المشروعة في البصرة على وجه السرعة، فيما طالبت الزعماء السياسيين ومجلس النواب بالاتفاق سريعاً على تشكيل حكومة وطنية داعمة للإصلاح. وقالت البعثة في بيان لها :إن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق (يان كوبيش) يعرب عن قلقه الشديد إزاء وقوع ضحايا في أثناء احتجاجات عنيفة على نقص الخدمات العامة الحيوية في محافظة البصرة. وأضافت، أن كوبيش يدعو إلى التهدئة ويحث السلطات على تجنب استعمال القوة غير المتناسبة ضد المتظاهرين وتوفير الحماية اللازمة لأهل البصرة وضمان حقوق الإنسان في سياق حماية القانون والنظام.

United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI)
بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)

بالأرقام

• (٩٦) طناً من الذهب رصيد البنك المركزي العراقي من ضمنها (٦,٥) طن من التعزيزات الاحتياطية من الذهب.حسب اعلان البنك المركزي العراقي...

• (٢٣,٢) مليون دولار تضعها هولندا في صندوق تمويل الامم المتحدة الانمائي الخاص بإعادة استقرار المناطق المحررة في العراق...

• (٤٥) مليار دولار يهدرها العراق سنوياً نتيجة حرق الغاز المصاحب لاستخراج النفط...

• دار الوارث للطباعة والنشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة تعلن عن انتهائها من طباعة المناهج الدراسية لعام ٢٠١٩ الخاصة بوزارة التربية العراقية...

• وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعلن عن توفر ١٥٠٠ منحة دراسية لنيل شهادة الماجستير في جميع الاختصاصات للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ في الجامعات البريطانية..

• الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة: اننا في الوقت الذي نستذكر فيه عطش الامام الحسين (عليه السلام) وعائلته بحلول موسم الاحزان شهر محرم الحرام ندعو الى ضرورة توفير المياه الصالحة للشرب لأهالي البصرة الاعزاء...

العتبة العلوية تكشف عن مخطوطة كتبت بخط الامام علي في سنة ٤٠هـ

كشف معرض النفائس والمخطوطات الذي افتتحته العتبة العلوية المقدسة ضمن مهرجان الغدير السابع عن عدد من مقتنيات العتبة العلوية النفيسة بعضها يرى النور لأول مرة أمام الزائرين منها مخطوطة للمصحف الشريف كُتبت عام ٤٠ هجرية بخط أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) .

وقال (فائق عبد الحسين الشمري) رئيس قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة : أفتتح معرض مخطوطات العتبة العلوية الذي تميّز بعرض نفائس حصينة بعضها يرى النور لأول مرة أمام الزائر الكريم منها مصحف يعود تاريخه لأكثر من ١٤٠٠ عام كتب بخط أمير المؤمنين عليه السلام (عليه السلام). وكشف الشمري عن افتتاح متحف جديد في صحن فاطمة (عليها السلام) التابع للعتبة العلوية المقدسة.

الحكومة العراقية تمنح إجازة تأسيس الجامعة الأمريكية في بغداد

منحت الحكومة العراقية إجازة تأسيس الجامعة الأمريكية في العاصمة بغداد، ويشير الكتاب الصادر من الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي إلى موافقة مجلس الوزراء على منح إجازة تأسيس الجامعة الأمريكية في بغداد. وبحسب الوثيقة المرافقة للخبر ،إن الجامعة ستدفع ١٠٠ مليون دينار عراقي (٩٠ ألف دولار تقريبا) كرسوم تسجيل.

ويذكر ان وزير التعليم العالي والبحث العلمي (عبد الرزاق العيسى) استقبل، في ٢٠ شباط الماضي، رئيس الجامعة الأميركية في بغداد (مايكل مولينكس) لبحث مستجدات افتتاح مشروع الجامعة التي من المقرر استقبال الطلبة العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

وبحسب بيان للوزارة فقد جرى خلال اللقاء مناقشة استكمال متطلبات الملاكات الإدارية والأجنبية التي سيتم التعاقد معها، والمناهج التدريسية المعتمدة، خصوصا أن النظام الذي سيتم تبنيه هو النظام الأميركي.

الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٢/ذي الحجة/١٤٣٩هـ الموافق ٢٤/٨/٢٠١٨م

رذيلةُ الرياء!

ابتدأ الإمام علي (عليه السلام) بالتحذير من (الرياء) وهو المعبر عنه بالشرك الاصغر والمقصود شرك العبادة لا شرك الاعتقاد..

نتطرقُ في هذه الخطبة الى بيان مقاطع من الخطبة (٨٦) في نهج البلاغة لأمير المؤمنين (عليه السلام) علي بن ابي طالب (عليه السلام) حيث ورد في هذه الخطبة: (وَاعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ الْهَوَى مَنْسَاةٌ لِلْإِيمَانِ وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ جَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفِ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ وَلَا تَحَاسَدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَلَا تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِي الْعَقْلَ وَيُنْسِي الذِّكْرَ فَأَكْذِبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ).

يحذِّر الامام (عليه السلام) في هذا المقطع من ست رذائل (الرياء، مجالسة أهل الهوى، الكذب، الحسد، التباغض، طول الامل) والاشارة لما تحمله هذه الرذائل من أضرار ومفاسد.. وسنتعرض في هذه الخطبة الى رذيلة (الرياء)..

قال الامام (عليه السلام) : (وَاعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ الْهَوَى مَنْسَاةٌ لِلْإِيمَانِ وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ)، فابتدأ (عليه السلام) بالتحذير من (الرياء) وهو المعبر عنه بالشرك الاصغر والمقصود شرك العبادة لا شرك الاعتقاد وقد أشارت اليه الآية القرآنية الكريمة: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً (١١٠) – سورة الكهف– .

والآية تشير الى ان روح العمل الصالح وجوهره وقيمته انما هو اخلاص النية أي اخلاص الدافع والباعث للعمل الصالح هو للتقرب الى الله تعالى وطلب رضاه واجره وثوابه من دون طلب شيء من الشوائب (كالأغراض الدنيوية بجميع عناوينها)، والرياء هو (كما يعرفه علماء الاخلاق) هو طلب المنزلة في قلوب الناس بخصال الخير او بآثارها..

فالمرائي يقصد ادراك جاه او منزلة او مال او منصب او مدح او ثناء او شهرة بين الناس وغير ذلك من الشوائب.. ومن الاخبار قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (انّ اخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر، قالوا : وما الشرك الاصغر؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : الرياء يقول الله عزّ وجل للمرائي يوم القيامة اذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون لهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء..).

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (ان المُرائي يُنادى عليه يوم القيامة يا فاجر يا غادر يا مرائي ضَلَّ عملك وحبط أجرك اذهب فخُذ أجرك ممن كنت تعمل له..).

وفي حديث عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) : (سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم، طمعاً في الدنيا لا يريدون ما عند ربهم، يكون دينهم رياءً، لا يخالطهم خوف، يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم) – وسائل الشيعة ١/ ١١–.

واما الاحاديث التي وردت عن علامات المرائي فقد ورد عن الامام علي (عليه السلام): (للمرائي اربع علامات: يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس، ويزيد في العمل اذا أُثني عليه، وينقص منه اذا لم يثن عليه).

ومن ذلك كثرة ذكر العمل ليمدح به ويثنى عليه او ليحصل على جاه او محبة او احترام او تعظيم بين الناس أو منصب او مال وغير ذلك..

وان كان كثرة ذكر العمل ليدفع التهمة عنه من الناس وحتى لا يقال له انه مقصّر في عمله او بخيل لا يدفع الحقوق الشرعية ولا يساعد الفقراء ولا يهتم الا بنفسه ونحو ذلك فهذا لا يدخل في باب الرياء..

وعلاج الرياء :

١– ان يتذكر دائماً ان القيمة الاساسية للعمل الصالح انما هو بإخلاص النيّة.

٢– ان يعرف ضرره ومفاسده وما سوف يفوته من الاجر والثواب يوم القيامة وتكشف نواياه وسرائره امام الناس فيصيبه الخزي في الدنيا والآخرة ويقال له يوم القيامة اذهب وخذ اجرك ممن كنت تطلب رضاه فيذهب عمله هباءاً منثوراً ويجد ان المشقة التي عاناها في الدنيا من عمله لم يحصل منها على شيء..

٣– ان يدرك ان رضى الناس وكسب ودهم وتحصيل المنزلة في قلوبهم ونيل حطام الدنيا من خلالهم غاية لا تدرك لأن هذه الامور في نهايتها هي بيد الله تعالى والانسان كلما فعل لأجل الناس فانهم لا يرضون عنه..

واما الانسان الذي يصلح الامور بينه وبين الله تعالى فالله تعالى سيعطيه حظه في الآخرة والدنيا..

نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يطهرنا من صفة الرياء وغير ذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

(للمرائي اربع علامات: يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس، ويزيد في العمل اذا أُثني عليه، وينقص منه اذا لم يثنَ عليه)...

الشيخُ الكربلائي يؤكد رفضه واستنكاره للتعرض الى المتظاهرين السلميين، ويُدين بشدة الاعتداء على القوات الأمنية أو الممتلكات العامة والخاصة بالحرق والكسر والنهب

تناولَ ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاءَ المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في/ ٢٦ ذي الحجة/ ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٩/٧م تناول خمسة أمور استهلها سماحته قائلاً:

أيها الاخوة الاعزاء والاخوات الكريمات، أرجو الانتباه الى مضامين الخطبة الثانية:

تتابع المرجعية الدينية العليا بقلق بالغ تطورات الاوضاع في مدينة البصرة العزيزة،

وهي تعبّر عن عميق ألمها، وأسفها لما آلت اليه الأمور هناك، مما حذرت منه لأكثر من مرة ولكنها – وللأسف – لم تجد آذاناً صاغية لتحذيراتها، واليوم نجدد الاشارة الى عدة أمور :

الأمرُ الأول:

نؤكد على رفضنا واستنكارنا المطلق لما تعرض له المتظاهرون السلميون من اعتداءات صارخة، ولا سيما إطلاق الرصاص عليهم.. مما أدى الى سقوط العديد من الضحايا في صفوفهم، وجرح اعداد كبيرة أخرى.

كما ندين بشدة الاعتداء على القوات الامنية المكلفة بحماية المباني والمنشآت الحكومية.. برميهم بالأحجار والزجاجات الحارقة ونحوها.. مما تسبب في جرح العشرات منهم، وندين أيضاً الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة بالحرق والكسر والنهب وغير ذلك.

إن هذه الممارسات بالإضافة الى كونها غير مسوغة شرعاً وقانوناً، تتسبب في أزمات جديدة، وتعقّد حل المشاكل التي يعاني منها المواطنون في الوقت الحاضر.

ومن هنا نناشد الجميع بالكفّ عن هذه الممارسات، وعدم استخدام العنف ولا سيما العنف المفرط في التعامل مع الاحتجاجات، وتجنب التجاوز على الممتلكات العامة والخاصة.

الأمرُ الثاني :

ان الشعب العراقي المظلوم الذي صبر طويلاً على ما تعرض له بعد سقوط النظام السابق من اعتداءات ارهابية، خلّفت مئات الآلاف من الضحايا والارامل والايتام، ثم قدّم خيرة ابنائه دفاعاً عن العراق ومقدساته في حرب ضروس استمرت طويلاً في مواجهة الارهاب الداعشي، وتحمّلت شرائح واسعة منه الكثير من الأذى والحرمان طيلة خمسة عشر عاماً على أمل ان يسفر النظام الجديد عن وضع مختلف عن السابق، يحظون فيه بحياة كريمة ومستقرة.

هذا الشعب الصابر المحتسب لم يعد يطيق مزيداً من الصبر على ما يشاهده ويلمسه من عدم اكتراث المسؤولين بحل مشاكله المتزايدة، وأزماته المستعصية.. بل انشغالهم بالتنازع فيما بينهم على المكاسب السياسية، ومغانم المناصب والمواقع الحكومية، والسماح للأجانب بالتدخل في شؤون البلد، وجعله ساحة للتجاذبات الاقليمية والدولية، والصراع على المصالح والاجندات الخارجية.

الأمرُ الثالث :

ان ما يعاني منه المواطنون في البصرة وفي محافظات أخرى من عدم توفر الخدمات الاساسية وانتشار الفقر والبطالة،

واستشراء الفساد في مختلف مؤسسات الدولة انما هو نتيجة طبيعية للأداء السيئ لكبار المسؤولين، وذوي المناصب الحساسة في الحكومات المتعاقبة التي بُنيت على المحاصصات السياسية والمحسوبيات وعدم رعاية المهنية والكفاءة في اختيار المسؤولين خصوصاً للمواقع المهمة والخدمية.

ولا يمكن ان يتغير هذا الواقع المأساوي اذا شكلت الحكومة القادمة وفق نفس الأسس والمعايير التي اعتمدت في تشكيل الحكومات السابقة.

ومن هنا يتعين الضغط باتجاه ان تكون الحكومة الجديدة مختلفة عن سابقاتها وان تراعى الكفاءة والنزاهة والشجاعة والحزم والاخلاص للبلد والشعب في اختيار كبار المسؤولين فيها.

الأمرُ الرابع :

لقد انكشف بمتابعة ممثلية المرجعية الدينية لمشكلة الماء في البصرة، مدى التقصير الحكومي في معالجة هذا الملف، حيث ظهر انه كان بالإمكان ببعض الجهد وبمبالغ غير باهظة بالقياس الى امكانات الحكومة تخفيف الازمة الى حد كبير، ولكن عدم كفاءة بعض المسؤولين وعدم اهتمام البعض الآخر، والروتين الاداري والتقاطع بين الجهات المعنية وعوائق من هذا القبيل أدت الى تفاقم المشكلة والوصول الى حد الازمة الخانقة.

ان من الضروري ان يقوم اصحاب القرار في السلطة التنفيذية بالمتابعة المستمرة والجادة للمشاريع الاستراتيجية ولاسيما المتعلقة بالبنى التحتية، ويتخذوا بشأنها القرارات السريعة الحاسمة، وفق ما يراه الخبراء المختصون، وعدم ترك الامور في حال من التقاطع والشد والجذب بين المسؤولين، او اعتماد آليات روتينية تعرقل انجاز المشروع الذي لا ينبغي ان يستغرق ستة أشهر – مثلاً – الى عدة سنوات.

الأمرُ الخامس :

انه بالنظر الى استغراق حل العديد من المشاكل القائمة بعضاً من الوقت وعدم امكانية حلها في مدة قصيرة، فإن من الضروري ان يُظهر المسؤولون جدية واضحة في اتخاذ الخطوات اللازمة بهذا الصدد بحيث يحصل للمواطنين بعض الثقة والاطمئنان بوجود ارادة حقيقية بإنهاء معاناتهم، فانه يساعد على تهدئة النفوس وتخفيف التوترات.

ومما يساهم في ذلك هو حضور كبار المسؤولين من الوزراء وغيرهم في مواقع العمل، ومتابعتهم الشخصية لسير الأمور فيها، واستماعهم الى مطالب المواطنين، والسعي في تلبيتها مهما امكن بتجاوز الاجراءات الادارية الروتينية في ذلك.

نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما فيه الرشد والصواب وان يعيننا على أنفسنا واهوائنا وان يعصمنا من مضلات الفتن والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

من وحي خطبة الجمعة

أزمةُ البصرة

طالب عباس الظاهر

لا أعتقدُ إن هناك أحدا من العراقيين الشرفاء لم يتألم أو يتعاطف مع الوضع الإنساني المتأزم الأخير في مدينة البصرة العزيزة، أو لمشاهدته معاناة أهلنا هناك، لاسيما فيما يخص أزمة المياه الصالحة للاستعمال البشري، وما تسببت بها هذه الأزمة ومن خلال المياه الملوثة من اصابات كثيرة بالتسمم بين المواطنين، ومن ثم ما خلفته شحة المياه المتفاقمة هذه من أزمة إنسانية، نتيجة تراكمية سلبيات السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة على حكم البلد، ومنذ السقوط ولحد الآن، ناهيك عن نقص الخدمات الأساسية بصورة عامة.

أزمة

وجّهت المرجعية الدينية العليا في خُطبتها السابقة نداء الى العراقيين من أجل التحرك السريع لإغاثة أهل البصرة المظلومين، وحثت على الوقوف معهم في نكبتهم الإنسانية هذه، فبادرت من جانبها ببعث ممثلها ومعه لجنة من الخبراء.. للوقوف عن قرب من المشكلة، من أجل ايجاد الحلول الممكنة لها بشكل عاجل، وفعلاً تم ايصال المياه الصالحة لعدة مناطق بعد وصول ممثل المرجعية الدينية العليا بأيام فقط.. عبر اتخاذ عدة خطوات عملية بهذا الاتجاه، وكان منها شراء عدد من المضخات بمبالغ تبرعت بها المرجعية العليا.. مبالغ ليست باهظة بالمقارنة لما يصرف على مثل هذه المشاريع من أموال طائلة دونما جدوى.

وانكشفت بمتابعة ممثل المرجعية العليا الميدانية لأسباب الأزمة أمور، منها عدم كفاءة بعض المسؤولين، وعدم اهتمام البعض الآخر، والروتين الاداري، والتقاطع بين الجهات المعنية.

صبر

لقد صبر الشعب العراقي طويلاً من بعد سقوط النظام الدكتاتوري ولـ (١٥) سنة ماضية، صبر وتصبّر على ما تعرّض له من ظلم واجحاف وقتل وتهجير وغيرها العديد من المظالم، إلا ان الساسة ما يزالون يتنازعون فيما بينهم على المكاسب ومغانم السلطة، وقد فسحوا المجال واسعاً أمام الأطماع والأجندات الخارجية من أجل التدخل الأجنبي في شؤون البلد لتمرير مآربه.

لذا صارت ضرورة ملحة مسألة الضغط باتجاه رفض وتجنّب نفس الآلية في تشكيل الحكومات السابقة، وبنفس آلياتها السابقة أي بـ(المحاصصة السياسية) باتجاه اختيار معايير الكفاءة والنزاهة والشجاعة والحزم والإخلاص للبلد والشعب في تشكيل الحكومة القادمة.

جدية

لا ريب إن تعقيدات الوضع الحالي في بلدنا العزيز.. نتيجة التجاذبات السياسية المتفاقمة بين قادته ومسؤوليه، عبر التنافس المحموم على تسلم المناصب الحكومية، وتقاسم الامتيازات السياسية، قد فاقم المعاناة والمشاكل على مواطني شعبنا الصابر، ووصل بها الى حال لا يمكن التكهن بمآله وخطورته المستقبلية.

فمشاكل البلد باتت كثيرة ومتفاقمة، لذا صار لزاماً على قادة البلد ومسؤوليه.. اظهار جدية واضحة في متابعة وحل ما يمكن حله من هذه المشاكل، على الأقل من أجل إعادة ثقة المواطنين بمسؤوليه وقادته، وفتح بعض منافذ الأمل أمامه، ولا يتم ذلك إلا من خلال حضور كبار المسؤولين ميدانياً بين الناس لسماع مشاكلهم، ومعايشة ظروفهم، ومن ثم الجدية في العمل المخلص من أجل حل بعض المشاكل.. بإيجاد الحلول السريعة الممكنة.. من خلال تجاوز الإجراءات الإدارية الروتينية، التي كثيرا ما تقف حجر عثرة في طريق انجاز العديد من المشاريع.

استنكار

لاشك ان التعرض للمتظاهرين السلميين من قبل القوات الأمنية أمر مرفوض بشدة، خاصة أطلاق الرصاص عليهم كما حدث في أزمة البصرة الأخيرة، مما أدى الى سقوط العديد من الضحايا والجرحى بينهم، ولكننا بذات الوقت ندين بشدة تلك الاعتداءات على القوات الأمنية المكلفة بحماية المباني والمنشآت الحكومية، ندين الحرق والتخريب للمؤسسات الحكومية.

خاصة وإن مثل الأجواء المشحونة بالغضب والفوضى؛ ستكون مهيأة لتحرك المندسين من أعداء العراق والعراقيين ويكون ذلك سبيلاً الى تنفيذ أجنداتهم الخارجية الحاقدة.

ولكن السؤال الذي يبرز هنا: هل يمكن أن نحل مشكلة بمشكلة؟

وأعني هنا؛ هل نطلق لغضبنا العنان ونحرق وندمر ونعتدي على ابنائنا وأخواتنا من القوات الأمنية، هل الحل أن ندمر ونحرق دوائرنا ومؤسساتنا الحكومية؟ هل يعيد لنا هذا حقوقنا المضيّعة؟ هل هذا هو الحل؟ أم إنه سيفاقم المشكلة؟ ويعقّد الأمور أكثر؟!

نعم، هناك مطالب مشروعة، وهناك مظالم، وهناك حقوق مضيّعة؟ وهناك تقصير حكومي، وهناك.. وهناك.

لكن هل تحل كل هذه المشاكل من خلال الاعتداء على القوات الأمنية؟ هل تحل من خلال حرق ونهب المؤسسات الحكومية، ذلك هو السؤال الذي يجب أن يجاب عليه من قبل الناس أنفسهم، ليتحركوا من أجل منع ومحاربة مثل هذه المظاهر المشبوهة التي تقف وراءها أصابع، لطالما وقفت خلف الكثير من مصائب العراق.

وصايا المرجعية الدينية العليا لخطباء المنبر لعام ١٤٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين..

تشرّفنا في يوم الخميس الموافق (١١/ ذي الحجة عام ١٤٣٩هـ) بزيارة المرجع الأعلى سيدنا المفدّى السيد السيستاني (دام ظلّه الشريف) وتوجهنا اليه بطلب توصيات ابوية لنا ولعموم خطباء المنبر الحسيني بمناسبة قرب حلول شهر محرم الحرام، فتفضل علينا بهذه الكلمات النورانية المفعمة بروح العناية والغيرة والحرص على الدين، وحفظ موقعية المنبر الحسيني في أداء رسالته الخطيرة وقد أفاض (دام ظلّه الشريف) في الحديث في نقطتين:

النقطة الاولى :

في بيان دور المنبر الحسيني وخصوصاً في أيام موسم محرم الحرام، وافاد ان رسالة المنبر تتلخص - بالإضافة الى ذكر ما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في نشر الدين وترسيخه في عقول المسلمين وقلوبهم من خلال بيان المعارف القرآنية ودفع الشبهات بالأدلة الوافية المقنعة وتربية نفوس المؤمنين على الورع والفضيلة والقيم المثلى.

وهذا بعينه هو الدور الذي أناطه الله (عزّ وجل) برسوله (صلى الله عليه وآله) الذي هو أول من ارتقى المنبر في الاسلام، وقد شرح القرآن لنا دوره في قوله (عزّ وجل): ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ حيث اشارت الآية الكريمة الى ان الرسالة النبوية - التي كان المنبر اداةً فاعلة لتبليغها - ترتكز على ترسيخ الدين بتزكية النفوس وتنقيتها من أدران الظلمات والامراض الروحية والاخلاقية وعرض معارفه القرآنية وغرس الحكمة في القلوب بمصاديقها المتنوعة علماً وعملاً.

كما ان الهدف الأسمى للحركة الاصلاحية التي قام بها سيد الشهداء (سلام الله عليه) هو حفظ الدين وترسيخه مقابل المنهج الاموي الذي كان قائماً على هدم ركائز الاسلام وقيمه كما يظهر من شواهد كثيرة تعرف بمراجعة النصوص التاريخية. فقد قامت نهضته (صلوات الله عليه) في مواجهة ذلك المنهج الخطير، وكانت رسالته وتضحيته من اجل أسمى هدف وهو حفظ الدين عن الزوال والانحراف، وفي اعتقادي انه لولا تضحية الامام الحسين (عليه السلام) بتلك الصورة العظيمة في تلك المرحلة العصيبة لم يبق للإسلام أثر يذكر لأن المخطط الاموي كان متقناً ويقرب من الوصول الى اهدافه، وبما ان المنبر الحسيني هو امتداد ليوم الحسين (عليه السلام) فدوره ووظيفته تتمحور حول الدين ترسيخاً ودفاعاً وتعليماً وتربيةً.

النقطة الثانية :

إنّ من أجلى مصاديق حفظ الدين وترسيخه في العصر الحاضر هو التصدي لدفع الشبهات المطروحة في مقابل الدين ومعارفه الاصيلة وقيمه الاخلاقية، ولكن ينبغي رعاية عدة أمور في هذا المجال:

الأمر الاول:

ان يكون الخطيب المتصدي لدفع الشبهات متضلعاً في هذا الباب متسلحاً بالخبرة ووفرة المعلومات، والا فان ما يفسده بتصديه ربما يكون اكثر مما يصلحه. والمنبر هو من أهم الوسائل المتاحة لدفع الشبهات عن العقيدة الحقة، وقد كان النبي (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) مضافاً الى التصدي لبيان المعارف والتعاليم الدينية يقومان على المنبر بدفع الشبهات التي كانت في اذهان بعض المسلمين لقرب عهدهم بالجاهلية او كانت تطرأ على اذهان البعض منهم تأثراً بأفكار دخيلة على المجتمع الاسلامي، ومن هنا تتبين أهمية دور المنبر الحسيني من حيث انه امتداد واستمرار لرسالة المصطفى والمرتضى (صلوات الله عليهما وآلهما) مما يقتضي ان يكون مرتقي المنبر ذا كفاءة وجدارة وأهلية علمية.

الأمر الثاني:

ان الشبهات على نوعين: فبعضها رائج ومشهور، وبعضها مطروح ولكن ليس بمتداول الا في نطاق محدود، ومن المناسب بل اللازم التصدي بشكل مباشر لدفع الشبه المعروفة في اوساط الناس، واما الشبه غير المتداولة على نطاق واسع فليس من الحكمة استعراضها وشرحها في اوساط العامة بل الصواب في علاجها أن يؤسس المبلّغ الديني بصورة محكمة للمضمون الذي به تندفع الشبهة عن اذهان من وقفوا عليها، من غير حاجة لذكرها والتعليق عليها.

الأمر الثالث:

ان من المعلوم ان لكل مقام مقالاً، ولذا فان على الخطيب ان يلاحظ المستوى الذهني والثقافي للمتلقين للخطاب بالمباشرة ام بالواسطة فلا يطرح من المعارف الدينية الا ما ينسجم مع المستويات الذهنية للمستمعين ويعتني بصياغة الشبهات وتوضيح الجواب عنها بمقدار نفوذها في اذهانهم، وقد ورد عن الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله): ((إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ)).

الأمر الرابع:

لا بد من أقصى الاستفادة من معين علوم أهل البيت (سلام الله عليهم) المأثور عنهم بالطرق المعتبرة والمصادر الموثوقة، وقد ورد عنهم (سلام الله عليهم) ((إِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا)) وتشتمل محاسن كلامهم على منظومة فكرية متكاملة متنوعة المضمون كالقرآن الكريم، ففيها من روائع الحكم ومعالم الاخلاق وإثارة دفائن العقول ودفع الشبهات ما ينير الانسان المسلم ويجعله واثقاً بعقيدته ودينه، وذلك هو مقتضى كونهم الثقل الثاني للقرآن بصريح حديث الثقلين وغيره. فعلى الخطيب الحسيني أن يهتم بهذا الجانب في خطابته كما عليه أن يهتم بذكر مصائب أهل البيت (عليهم السلام) وما جرى عليهم في فاجعة كربلاء لما لذلك من تأثير بالغ في بقاء هذه القضية حية في النفوس.

نسأل الله تعالى أن يوفق جميع الخطباء لأداء دورهم على الوجه الاحسن ويسدد خطاهم في ترسيخ الدين وتزكية نفوس أهله إنه سميع مجيب.

السيد منير الخباز

جواب العدد السابق

السؤال : هل تُعتبر الأظافر نجسة بعد قصها ؟

الجواب : كلاّ .

استعدادات كبرى وانشطة متنوعة للعتبة الحسينية المقدسة
في شهر محرم الحرام

اعد الملف :- حسين النعمة/ ضياء الاسدي / حسنين الزكروطي

كيف تستعدُ العتبة الحسينية المقدسة لاستقبال شهر محرم الحرام؟ وماذا تقدّم للزائرين ومقيمي الشعائر الحسينية؟ وما هي نشاطاتُها الجديدة في شهر الاحزان، واسئلة اخرى كثيرة حملناها بين اروقة الحرم الشريف والغرف الموجودة في الحائر الحسيني.. ليس هذا فقط؛ بل كان هنالك ما يثير الدهشة، حيث لم تبخل تلك النشاطات بالانفتاح على شريحة معينة او فئة عمرية، انما كان العمل فيها للجميع دون استثناء.. وكانت لهفتنا وراء توثيق هذه الانشطة جادة، فالعمل اشبه بالبنّاء والاستعداد لموسم الاحزان كان بهمم عالية، وبإخلاص لصاحب المصيبة العظيمة من قبل خَدمتهِ العاملين والمسؤولين، وجدية على الانجاز بأفضل صورة، فكنا نجدهم مستمتعين بأعمالهم تواقين للخدمة في كثير من اللحظات التي واكبناها خلال هذا الملف الخاص باستعدادات العتبة الحسينية المقدسة لشهر محرم الحرام لسنة[١٤٤٠ هـ، وكانت البداية..

لا يخفى على الزائرين جمال وبهاء العتبة الحسينية المقدسة، فالداخل من باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) سيشد بصره هيبة الحرم الحسيني والضريح المشرف، وما ان يكمل خطواته من باب القبلة والى اليمين منها العديد من الغرف بدءاً من غرفة السادة الخدم ثم غرفة قسم حفظ النظام الذي يسهر ويتابع ويحرص على امن الزائر.

عيون ساهرة على أمن الزائرين

كانت الجولة بهدف تغطية جميع ما ستقدمه العتبة المقدسة من خدمات في شهر محرم الحرام المقبل بأعظم فاجعة مرَّت في التاريخ، واعظم ثورة للإصلاح والفلاح.. فكان محطتنا الاولى مع قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة مع جنود لم يبخلوا بجهد ابدا ولم يتوانوا عن تقديم ارواحهم فداءً للحسين (عليه السلام) وزائريه وهو ما حدثنا عنه الحاج فاضل عوز عضو مجلس ادارة العتبة

ورئيس القسم، والذي اضاف ان «القسم اعدَّ خطة أمنية محكمة خاصة بشهر محرم الحرام من اجل الحفاظ على أمن وسلامة الزائرين؛ كون الجانب الأمني يعدُّ من العوامل المهمة لإنجاحها؛ وذلك من خلال عقد جملة من الاجتماعات التنسيقية مع قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة، وقيادة عمليات الفرات الأوسط، ومديرية شرطة كربلاء المقدسة».

وأضاف: «كما في كل عام، يقوم قسم حفظ النظام ببذل جهود استثنائية من اجل وضع التهيئة الكفيلة بإنجاح زيارة عاشوراء، والمحافظة على أمن وسلامة الزائرين الكرام حيث يقسم العمل الأمني بين العتبة العباسية المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة وقسم بين الحرمين الشريفين، وهناك غرفة عمليات مشتركة لتنسيق العمل بينهم من جانب وبين مديرية شرطة كربلاء والمتمثلة بفوج حماية بين الحرمين الشريفين من جانب آخر».

مضيفاً: «بالإضافة الى ذلك، نقوم بتسيير دوريات راجلة لملاحظة أية حالة مشبوهة ونقل المعلومات أولاً بأول، والقيام بجولات مسح بأجهزة السونار للأشخاص والمناطق القريبة من العتبة المقدسة وبشكل مستمر، فضلاً عن عمل شعبة كشف المتفجرات من خلال أجهزة فحص الحقائب، والتي تكون موزعة على النقاط المحيطة بالعتبة المقدسة».

واختتم حديثه: «نوجه نداء الى اصحاب المواكب؛ لكي يمنعوا أي شخص غريب عن الدخول ضمن موكبهم، بالإضافة الى تنظيم مواكبهم، وترك بعض الثغرات بين موكب وآخر من أجل تنقّل الزائرين الكرام على جانبي الطريق؛ تفادياً لحصول الازدحامات الكبيرة».

لا زلنا في نفس المحطة حيث اطلعنا الحاج

رسول عباس فضالة مسؤول شعبة المراقبة الالكترونية: على ابرز الاستعدادات التي تقيمها شعبة المراقبة الالكترونية خلال شهر محرم الحرام متمثلة في نشر المزيد من الكاميرات في مسار عزاء «طويريج» وادارة العزاء بشكل طبيعي، كما توجد بعض الانشطة المستحدثة والتي يمكن اضافتها في شهر محرم القادم، وتتمثل في نشر كاميرات على طول مسار عزاء طويريج الى داخل الصحن الشريف».

واضاف فضالة: «هناك تنسيق عالي المستوى مع كافة قيادات العمليات والشرطة والقوى العاملة، مبينا ان عمل الشعبة خلال شهر محرم يبدأ من خلال تنظيم ادارة مواكب العزاء والحشود المليونية والسيطرة التامة والمتابعة الدقيقة لها».. وما ان فرغنا من (حفظ النظام) حتى توجهنا الى قسم الشؤون الدينية الذي عدّ جملة من البرامج التوعوية والتوجيهية حدثنا عنها ..

قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدية يطلق حزمة برامج توجيهية وثقيفية

التوجيه والارشاد والالتفاتة للصواب كانت بين اولويات الخدمات الثقافية التي عزمت العتبة الحسينية المقدسة على تقديمها للجميع، فنشاط قسم التوجيه الديني من خلال شعبه العديدة ومنها شعبة التبليغ والتعليم الديني كان كالإجابة على الاستفتاءات الشرعية واقامة صلاة الجماعة داخل الصحن الحسيني الشريف وبمعدل ١٢ نقطة، كذلك نشر المنابر الفقهية ايضا في الصحن الحسيني بواقع ١٢ منبرا، بالإضافة الى عقد المحاضرات الدينية داخل كربلاء وخارجها، كما عدت الشعبة برنامجا تبليغيا لهذا العام لم نعمل به في الاعوام الماضية، وذلك بإرسال خطباء الى المحافظات ومنها اربيل وديالى ومناطق آمرلي وبعقوبة وخانقين وغيرها، كما ستم عقد مؤتمر تحضيري بأكثر من (٢٥٠) مُبلِغا».

ومن ضمن الشُعب التي اعلنت عن استعداداتها لشهر الاحزان هي شعبة التبليغ الديني النسوي، التي صرحت بنشاطاتها السيدة «سندس فاضل محمد» مسؤول الشعبة قائلة: «النشاطات التي نستعد لها وبهمة عالية، بين الاجابة على الاسئلة الشرعية وتنظيم صلاة الجماعة داخل الصحن الحسيني الشريف وفي الحائر الخاص بالنساء وبين الحرمين وفي مدن الزائرين، وكذلك تعليم الوضوء الصحيح في الحائر الحسيني والمغاسل المنتشرة في منطقة بين الحرمين الشريفين ومدن الزائرين وفي اغلب المواكب الحسينية المنتشرة على الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة، وتقديم النصح والارشاد للزائرات والمحاضرات الدينية والعقائدية والاخلاقية وسيرة اهل البيت (عليهم السلام) في داخل العتبة الحسينية ومدن الزائرين والمواكب الحسينية، ونصح وارشاد الزائرات للالتزام بالحجاب الشرعي في العوارض التفتيشية حول الحرمين، واقامة المحاضرات التوجيهية والمجالس الحسينية والادعية والزيارات الجماعية في العتبة الحسينية المقدسة ومدن الزائرين والمواكب الحسينية، كذلك تعليم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة والسور

القصار في الصلاة، وتوزيع المطبوعات حول المناسبة وآداب الزيارة».

واضافت محمد «يوجد لدينا خارج محافظة كربلاء الكثير من الانشطة خلال شهر محرم الحرام في (النجف الاشرف طريق يا حسين- الناصرية – البصرة – بابل- الكوت) وتكون الانشطة تبليغية، والاجابة على الاستفتاءات الشرعية واقامة المحاضرات التوعوية والمجالس الحسينية الارشادية وتعليم الوضوء والصلاة واحكام الغسل والتيمم، منوهة عن استعانة الشعبة بأكثر من ١٠٠ متطوعة».

واشارت محمد الى اخر احصائية لمشاركة المبلغات في الزيارة الاربعينية لهذا العام بالعدد الكلي حيث بلغ (٣٥٠) مبلغة.

وثمة انشطة تقدمها وحدة الاستفتاء النسوي لشهري محرم وصفر حدثتنا عنها السيدة (فرات فالح فاهم) مسؤول الوحدة قائلة: «تتلخص نشاطات وحدة الاستفتاء النسوي في شهري محرم الحرام وصفر الخير بإقامة المجالس الحسينية في سرداب الحجة، وأرسال عدد من منتسبات الوحدة للإستفتاء في مدن الزائرين لاقامة المحاضرات الدينية واقامةدورات سريعة للزائرات في الفقه والأخلاق».

وتابعت فاهم «لدينا تنسيق مع ادارات بعض المزارات المشرفة لارسال عدد من المنتسبات اليها للإجابة على الاستفتاءات واقامة المجالس الحسينية هناك، اما في العتبة الحسينية المقدسة فتتكفل الوحدة بتوزيع منتسباتها في الحائر الحسيني للإستفتاء اضافة الى تنظيم صفوف الجماعة مع اعطاء الأحكام الخاصة بها باللغة العربية والانكليزية والفارسية، فضلاً عن قراءة مصيبة الطف الكاملة».

قسم الصيانة في العتبة المقدسة يكمل استعداداته لموسم الاحزان

بعدها كانت لنا جولة في الصحن الحسيني الشريف، وبين سردابي الشهداء والحجة التقينا الحاج كريم الانباري مسؤول قسم الصيانة الذي حدثنا عن الأعمال التي يباشر فيها القسم استعدادا لموسم الاحزان قائلا: «اول الاعمال هو فصال وخياطة وتطريز راية القبة الشريفة التي سترفع في اول محرم، وقد بدأت الكوادر بعمل المنصة الخاصة بمراسيم تبديل راية قبة الامام الحسين (عليه السلام) كما باشرت الكوادر الفنية المنضوية في وحدة (الدوشمة والتطريز) بأعمال فصال وخياطة الرايات وتطريز اللوحات التي سوف تعلّق داخل الصحن الحسيني الشريف وخارجه اضافة الى تغليف الاعمدة والحائر بالقماش الاسود مكتوبة عليها عبارة (يا حسين يا مظلوم)، كذلك تقوم وحدة النجارة بتهيئة «منصات» دخول المواكب عبر مداخل ابواب الصحن الشريف، وكذلك «مسطبات» توضع على مدرجات المداخل لتسهيل حركة دخول عربات المعوقين من الزائرين المعزية، وتركيب الشباك المؤقت الملاصق لشباك المقدس من جهة (علي الاكبر) لفسح مجال اكبر للزائرين، وفرش ارضية الصحن الحسيني الشريف «بالكاربد والنايلون»، وفرش مداخل الصحن الحسيني الشريف بالرمال استعدادا لاستقبال موكب عزاء «طويريج» الذي سينطلق في ظهيرة العاشر من المحرم».

واشار الانباري: «يعمل القسم ايضا على تهيئة موقع مؤقت لإيواء المفقودين

من الزائرين اضافة الى نصب وتهيئة (كرفانات) خاصة باستقبال وفود المواكب الحسينية عند عارضة باب القبلة، وتجهيز وتثبيت قواعد واعمدة لتنظيم حركة مرور الزائرين داخل الحرم المقدس والصحن الحسيني الشريف فضلا عن قيام وحدة السمكرة بمشاركة وحدة النجارة بعمل قواطع حول الحائر الحسيني الشريف وتصنيع اعمدة دليل دخول الزائرين للحائر، ومن جهة اخرى يقوم القسم بنصب وتهيئة مجسر خاص بالزائرين المشاة في منطقة بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الشهداء من الصحن الحسيني المقدس ، مبينا ان عمل شعبة معالجة المياه والمحطات والبرادات التابعة لقسم الصيانة تشمل انتاج الماء الصالح للشرب، وتقوم بضخ الماء الصافي لمواقع العتبة الحسينية المقدسة والاقسام والمرافق الخدمية التابعة لها فضلا عن زيادة ساعات التشغيل لسد كافة الاحتياجات، اما بالنسبة لمحطة مياه الـ(R.O) ضمن الموقع وعملها خلال شهر محرم وصفر فيبدأ بتزويد الماء الصالح للشرب الى الزائرين والمواكب القريبة من موقعها، وتتمثل في محطات الماء الخارجية الواقعة على الطرق المؤدية لمدينة كربلاء وهي كل من محطة الـ(R.O) الواقعة على الحلة في مخازن هور السيب ومحطة منطقة خان الربع في مدينة الزائرين اضافة الى محطتي العطاء على طريق (النجف/ كربلاء)، ويجدر التنويه الى ان المحطات الـ(R.O) مستمرة بالعمل والانتاج فضلا عن مضاعفة ساعات التشغيل المعتادة وهي ١٢ ساعة لليوم الواحد لتصبح ٢٤ ساعة حسب الحاجة، ليتم توزيع الماء المنتج على المواطنين والقوات الأمنية والمواكب الخاصة».

خدمات خارجية اخرى حدثنا عنها الحاج كريم الانباري ما انفك قسم الصيانة عن تقديمها حيث نوه عن الخدمات التي يقدمها القسم خارج محافظة كربلاء المقدسة يقوم القسم بإعطاء اللوحات المطرزة والرايات للمساجد والجوامع في اغلب دول العالم والجامعات داخل العراق على شكل هدايا وتقديم السواد وراية الامام الحسين (عليه السلام) الى المراقد والمزارات الشريفة».

وبخصوص ابرز النشاطات التي يقيمها القسم خلال شهر محرم الحرام قال: «ان قسم الصيانة يقدم الكثير من الاعمال خلال شهر محرم الحرام ونظرا لأعمال التوسعة في حرم الامام الحسين (عليه السلام) مثل انشاء السراديب وتهيئتها خلال شهر محرم الحرام واعمال تقليص الاعمدة الطابوقية في داخل الحرم وغيرها، فقد قامت الكوادر بأعمال الفصال وخياطة السوادات في داخل الصحن الشريف والحائر الحسيني بحلة جديدة، وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة ودائرة ماء كربلاء كما قامت الملاكات الفنية في قسم الصيانة بمدِّ انبوب ماء من محطة الخيرات (السجلة، الفيادة) وتوصيل المياه الصالحة للشرب الى المواكب والحسينيات المنتشرة على طريق (كربلاء/ نجف)»، **موضحا:** «ان القسم لديه تنسيق مع كافة اقسام ومرافق العتبة الحسينية المقدسة كأن يكون

التنسيق والتعاون مع قسم الاليات لفرش مداخل ابواب الصحن الشريف استعدادا لعزاء ركضة «طويريج»، كذلك التنسيق مع قسمي الخدمية الداخلية والخارجية اضافة الى قسم المضيف وغيرها من الاقسام الاخرى، كذلك هناك تنسيق مسبق ومستمر مع دائرة مجاري كربلاء المقدسة لغرض اعمال تسليك المجاري في داخل المدينة، ودائرة ماء كربلاء ودائرة الصحة بخصوص فحص مياه (R.O)».

خدمات طبية كبرى طيلة ايام عاشوراء

الداخل من باب الكرامة خامس ابواب الصحن الحسيني الشريف من جهة منطقة بين الحرميين الشريفين والى اليمين منها سيجد المفرزة التي تقدم خدماتها على مدار ٢٤ ساعة، وعن طبيعة خدماتها في شهر محرم الحرام حدثنا الحاج احمد جليل الشمري مسؤول المفرزة الطبية في العتبة الحسينية المقدسة، قائلا: «اعتادت المفرزة الطبية على استنفار كل طاقاتها لوضع مفارز طبية ابتداء من مداخل حدود مدينة كربلاء المقدسة، وتنتهي الى الحرم الشريف، حيث تكون المفارز الاولى والثانية والثالثة موزعة على مدن الزائرين الثلاث ومجهزة بكافة الاجهزة والمستلزمات والكوادر الطبية المتخصصة، وقد وضع ايضا مفارز طبية على الطرق المؤدية الى كربلاء بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء المقدسة والاسناد من قبل المتطوعين من محافظات مختلفة، وقبل ثلاث سنوات استوردت العتبة الحسينية مجموعة جديدة وحديثة من الاجهزة الطبية، كان من بينها عيادة متنقلة مجهزة بكافة الاجهزة الطبية الحديثة ويمكن تسميتها بالمستشفى المتنقلة للحالات الطارئة، وقد ساعدت آنذاك في انقاذ حالات مرضية خطيرة، بالإضافة الى وضع «كرفانات» طبية في منطقة الحولي الرابط بين مزار سيد جودة و منطقة باب طويريج، كذلك مجموعة اخرى وضعت بالقرب من مقام الامام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وعيادة متنقلة بالقرب منها».

وفي الاجابة على السؤال الذي طرحته مجلة «الاحرار» بخصوص النشاطات المستحدثة عن سابقتها خلال شهر محرم الحرام قال: «بالنسبة لشهر محرم الحرام تعمل المفرزة على توفير مفارز طبية في منطقة شارع السدرة واخرى في قاعة الشيرازية داخل الصحن الشريف بالإضافة الى وجود مفرزة اخرى قرب باب الكرامة، وهذه المفارز المتنوعة وضعت لإسعاف المواكب الحسينية من داخل وخارج العراق ، كذلك وجود مفارز طبية خلال مراسيم ركضة طويريج، ولحجم المشاركين في هذه المراسيم ركضة طويريج المباركة ولتكرار حالات الاختناق التي تصاحبها احيانا فقد وضعت المفرزة الى جانب حَمَلة الأَسرة – (وهم من المتطوعين المتواجدين خلاَل المراسيم)، مجموعة من الكوادر الطبية المتخصصة لإسعاف الحالات الطارئة، وقد وصل عدد المتطوعين في جميع الاختصاصات والموزعين على (١٦) مفرزة في مدينة كربلاء المقدسة

خلال شهر محرم الحرام في السنة الماضية ١٤٣٩هـ ما يقارب (١٥٠) متطوعا، واستقبلت المفارز (١٦) في السنة السابقة اكثر من (٣٠٠٠٠) مراجعا خلال شهري محرم وصفر».

موكدا: «ان المفرزة الطبية لديها تنسيق مع جميع الاقسام في العتبة الحسينية المقدسة خاصة من الاقسام الخدمية والامنية، كذلك لديها تنسيق مع دائرة صحة كربلاء المقدسة لتهيئة الكوادر الطبية الساندة وتوزيعها على المفارز التابعة الى الدائرة خلال شهر محرم، كذلك المفرزة لديها تنسيق مع جمعية الهلال الاحمر العراقي الذي يعمل على تقديم الاسعافات الاولية البسيطة او نقل الحالات المرضية من و الى المفارز».

على صعيد متصل تُقدم مستشفى زين العابدين خدماتها الطبية بتوفير مفرزة طبية ساندة في باحة المستشفى حدثنا عنها الدكتور احمد هاشم القطب المدير الطبي للمستشفى: «تتكون المفرزة من عشرين سريرا مجهزا بكافة الاجهزة الطبية، اضافة الى كادر طبي وتمريضي على مدار الساعة، ويبدأ عمل الكوادر ابتداء من اليوم الثامن من شهر محرم الى الثالث عشر من نفس الشهر، ويكون عمل المفرزة من خلال استقبال المرضى ومعالجتهم بشكل مجاني، اضافة الى تحويل الحالات الطارئة الى المستشفى ومعالجتهم مجانا ايضا»، مبينا ان «المستشفى لديها تنسيق مسبق ومستمر مع دائرة صحة كربلاء المقدسة ضمن خطة طوارئ المفرزة للمحافظة، اضافة الى التنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة، لتقديم المساعدة الطبية داخل وخارج الصحن الحسيني الشريف على مدار شهري محرم وصفر».

خدمات جليلة يقدمها قسم رعاية الحرم الشريف على مدار الساعة

حدثنا الحاج منتظر الحمداني رئيس قسم رعاية الحرم الشريف عن ابرز الخدمات التي يقيمها القسم خلال شهر محرم الحرام قائلا: «اعمال القسم تتمثل في فرش الصحن الحسيني الشريف بـ«الكاربت الاحمر» وتغليف الابواب بالنايلون والقماش الابيض خلال الايام العشرة الاولى من محرم، وتهيئة اربعة مواقع للمنابر الحسينية لغرض تنظيم عزاء المواكب بالتنسيق مع شعبة المكتبات، كما تقوم الكوادر الخدمية برفع المكتبات المذهبة الموجود داخل الصحن الشريف بهدف توسيع الممرات وسهولة دخول وخروج الزائرين، كذلك غسل وتجهيز القبة الشريفة من قبل كوادر الصيانة التابعة للقسم».

واضاف الحمداني: ان «لا شك من حاجتنا للمتطوعين خلال شهري محرم وصفر وقد يصل عددهم قرابة (١٢٥) متطوعا من مختلف المحافظات، وتتمثل وظيفتهم في ادامة ورفع السِجاد الخاص بالحرم الشريف وممراتهِ، وترتيب المكتبات الجدارية وادامتها، مبينا: «ان القسم لديه تنسيق مع اغلب اقسام العتبة الحسينية المقدسة بهدف تنظيم الامور داخل الصحن الشريف».

مضيف الامام الحسين مائدة يجتمع عليها مختلف الزائرين

لا زلنا داخل الحرم ولدينا الكثير لنمرَّ بهم بين اقسام وشُعب لكن محطتنا هذه المرة قد تكون او ما يبحث عنه الزائر للتبرك والعافية، فمع قسم مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) تجد النظرة الى الاعمال والخدمات التي ينفذها منتسبوه والعاملون فيه كبيرة، حيث انهم لا يتوانون عن تقديم افضل ما لديهم، وعن هذه الخدمات وطبيعتها كان لنا لقاء مع الحاج مصطفى عباس خضر رئيس قسم مضيف الامام الحسين (عليه السلام) حيث قال: «يقوم القسم في الزيارات المليونية بتزويد منتسبي العتبة الحسينية المقدسة والمتطوعين في جميع الاقسام بوجبات الطعام اليومية (افطار، غداء، عشاء) بشكل مجاني، بالإضافة الى فتح منفذ للتوزيع الخارجي للزائرين الكرام، اضافة الى التوزيع في مضيف الامام الحسين (عليه السلام) الرئيسي، الذي يختص بتوفير اعداد كبيرة من وجبات الطعام للزائرين الكرام بصورة متواصلة طيلة ايام الزيارة واضافة للوفود الخارجية التي تفد الى العتبة الحسينية المقدسة من شتى بقاع العالم، وتنضم هذه الاستضافات لهذه الوفود بصورة رسمية عبر كتب تحدد هوية الوفد ويوم الاستضافة، وايضا يتم نصب اكبر شيش شاورما في العالم يوم التاسع والعاشر والثالث عشر من شهر محرم الحرام، ويكون تحضير الطعام بأجود وافضل المواد بعد ان يتم فحصها من قبل الشؤون الطبية (مذخر الفحص الطبي)».

واشار خضر الى النشاطات الخارجية للقسم، قائلا: «يعمد القسم خلال شهر محرم الحرام الى اقامة مجالس عزاء ومأدبة طعام في مجمعي العتبة في مدينة قم المقدسة في ايران، والى جانب النشاطات التي ذكرتها انفا، هناك انشطة تتعلق بالمشاركة في ركضة «طويريج» حيث يتم توزيع الرايات على منتسبي العتبة المقدسة والمتطوعين لمساندة الاخوة في قسم حفظ النظام والخدمة الخارجية في تنظيم العزاء، كذلك توزيع المياه على المشاركين في الركضة بكميات تصل الى (٤) مركبات كبيرة مخصصة لنقل المياه، ولكون المضيف من اكثر الاقسام مشاركة في شهر محرم فقد يصل عدد المتطوعين القادمين من مختلف المحافظات الى (٢٢٥) متطوعا، يتم توزيعهم على مواقع القسم المتنوعة».

واشار خضر الى: «تنسيق القسم مع اكثر من جهة خارجية مثل معمل غاز كربلاء المقدسة وبابل حيث يتم تزويد القسم بالغاز السائل، وايضا هناك تنسيق مع المتبرعين من جهات خارجية لشراء المواد».

قناة كربلاء الفضائية مرآة الحدث العاشورائي

وتحدثنا مع السيد اثير الموسوي مدير البرامج في قناة كربلاء الفضائية حول الاستعدادات الخاصة بالقناة والجديد فيها فقال: «الأنشطة التي ستقوم بها قناة كربلاء الفضائية في شهر محرم الحرام تحديداً تبدأ بنقل الصوت والصورة لما سيجري في

شهر محرم الحرام في مدينة كربلاء المقدسة من شعائر وطقوس حسينية، وعلى أثره ستتضافر الجهود بأفضل ما تمكنه الطاقات العاملة، من خلال الانتشار والاستيعاب الإعلامي لنقل صوت شيعة ومحبي الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهم السلام)، من خلال تفعيل أمور (التغطية الاعلامية) داخل الصحن الحسيني الشريف وخارجه، وتنسيق ذلك مع احداث تاريخ شهر محرم الحرام وما يتبعه من شهادات ومواقف في مسيرة الامام الحسين(عليه السلام) واستشهاده مع اهله وأصحابه الميامين، وستشهد هذه السنة وجود كاميرات «HD»، لم تكن تعتمدها القناة في السنة الماضية لنقل مراسيم تبديل راية الامام الحسين (عليه السلام) في اليوم الاول من شهر محرم ونزول المواكب العزائية اضافة الى النشاطات الاخرى، ويجدر التنويه عن عدد الكاميرات التي ستوظف لشهر محرم الحرام ١٤٤٠هـ حيث تصل الى (٣٠) كاميرا بالاستعانة والاعتماد على المكاتب الخارجية التابعة لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية، كذلك وفرت الادارة (٣) كاميرات (Wireless) اللا سلكي و (٤) اجهزة MIXER – (المكسر هو ثاني جهاز بعد الميكرفون في سلسلة النظام الصوتي)، اضافة الى توظيف (٦٥) مايك صوت و (٢) طائرات مسيرة، وتم تجهيز كونترول العتبة العباسية بمواصفات الـHD وربطه بكونترول العتبة الحسينية المقدسة عن طريق الكيبل الضوئي (الفايبر) بطول (٤٥٠) متراً كذلك تم تنصيب (٣) اجهزة تصوير (الجيمي جيب او الكرين Crane) اثنان منها داخل الصحن الشريف وواحد في منطقة بين الحرمين الى جانب استخدام (الاستدي كام : جهاز خاص بمنع الاهتزاز) وتوظيف طائرة «هليكوبتر» للتصوير بالتنسيق مع قيادة القوات المشتركة، وسيكون عدد المصورين المستنفرين في شهر محرم الحرام (٧٥) مصورا.

واضاف الموسوي: في شهر محرم الحرام تبدأ مجموعة قنوات كربلاء الفضائية بالاستنفار الكامل في العمل ويقسم العمل على أربع (وجبات) في اليوم الواحد، مبينا: ان النشاطات التي تقيمها مجموعة قنوات كربلاء الفضائية خارج مدينة كربلاء المقدسة تتمثل في نقل اخبار الزائرين المتوجهين الى كربلاء الحسين (عليه السلام) من مختلف المحافظات، كذلك يوم العاشر من محرم سيتوزع المصورون بكاميراتهم نحو مواقع اقامة الشعائر الحسينية وتغطية فعالياتها بدءا من مركز المدينة و منطقة بين الحرمين وحولها حتى تتسع دائرة التغطية لخارج المدينة المقدسة».

وتابع الموسوي: «بما ان العمل ميداني داخل العتبتين المقدستين وحولهما لذا يتطلب التنسيق المستمر لتسهيل عمليات العمل الإعلامي والمهني لكلا الطرفين، فتواجد مصوري مجموعة قنوات كربلاء الفضائية في الأماكن الداخلية والخارجية يتطلب أشكالا من التنسيق بدايةً من نقل أدوات ومعدات التصوير بتنسيق مع قسم الاليات ومن ثم تنصيب سكلات التصوير بالتنسيق مع قسم الصيانة وحجب المؤثرات الخارجية عن الكاميرات بالتنسيق مع قسم حفظ النظام».

وتحدث السيد جعفر الموسوي مسؤول شعبة الاعلام الحربي قائلا: «تتلخص مهام الشعبة في شهر محرم الحرام في التغطية الإعلامية للمواكب الحسينية واقامة معارض انتصارات الحشد الشعبي التي ستعرض الى الزائرين كذلك اقامة مهرجانات تستذكر الشهداء كما ستكون هناك نشاطات خارج كربلاء المقدسة لتغطية الزائرين القادمين الى كربلاء ونقل المواكب الحسينية التي يقيمها المجاهدون في المناطق المحررة».

واضاف الموسوي:» ان انشطتنا التي كنا نقوم بها في أشهر محرم الحرام السابقة لتوثيق المعارك خطوة بخطوة مع القوات الأمنية والحشد الشعبي وكذلك توثيق الشعائر الحسينية التي يقيمها المجاهدون وهم على سواتر القتال مع داعش أما هذه السنة سننقل الشعائر الحسينية لأبطالنا المجاهدين في المناطق المحررة بعد النصر من خلال التنسيق مع قسم الاعلام

والعلاقات للعتبة الحسينية المقدسة».

إعلام العتبة الحسينية المقدسة منبر للكلمة الحرة

قسم الإعلام هو من أهم الأقسام التابعة للعَتبة الحُسينيّة المُقدَّسة ومن أوائلها، وعلى رأس مهام هذا القسم نشر مبادئ الثورة الحسينية اقتداءً بمولاتنا السيدة زينب ومولانا الإمام زين العابدين (عليهما السلام) اللذين قاما بالدور الإعلامي المُهم ونشر مظلومية الإمام الحُسين (عليه السلام) وتبعهما بذلك الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فكان لابُد ممَّن يُكمل هذه الرسالة الطاهرة التي تحمل جميع المعاني الإنسانية والتي تجسَّدت بهذه الثورة، علاوة على قداسة مدينة كربلاء وأهميتها الروحية، وحجم زياراتها المليونية، وطبيعة سير الأحداث فيها التي باتت المادة الاكثر خصوبة وثراءً إعلاميا عن مثيلاتها من المدن العراقية الاخرى؛ مما صيرها في صدارة الإعلام الدولي تغطية ومتابعة وتحليلا.

أما مهام القسم بشكل عام فهي على جانبين، الاول مؤسَّساتي معني بالنشاطات والأعمال التي تقوم بها العَتبة الحُسينيّة وكافة الفعاليات والمناسبات الدينية التي تُقام في العَتبة المُقدَّسة، والجانب الثاني هو إعلام القضيَّة الحُسينيّة، إبرازا لأبعاد الثورة المباركة؛ كونها عالمية وإصلاحية تهتم بجميع البشر وغير محدَّدة بفئة او طائفة او زمان او مكان، لذلك كانت هنالك مهرجانات دولية منها ما يقيمها القسم كمهرجان «تراتيل سجادية الدولي» المهرجان الثقافي السنوي المعني بنشر المعارف الانسانية للإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، والذي يستقطب شخصيات كثيرة من مختلف الجنسيات والأديان والطوائف ويقام داخل الصحن الحسيني الشريف، كذلك هنالك مطبوعات مترجمة لسبع لغات تصل الى كافة أنحاء العالم، واستضافة كبار الاعلاميين الاجانب كدعوة لتوثيق الاحداث والمجريات الحاصلة في الزيارات المليونية وحجم الخدمات المقدمة فيها، اضافة الى اذاعة الروضة الحسينية التي تبث على موجة (FM) برامج متنوِّعة تُعنى بنشر مفاهيم أهل البيت (عليهم السلام) وأهداف ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وكذلك برامج تهتم بكافَّة أطياف المجتمع.

ومن المهام المناطة بالقسم طباعة ما يحتاجه الزائر من نشرات وتعليمات وارشادات تخص الزيارات والمناسبات الدينية ونشر وتوزيع النتاج الفكري المقروء لشعب الاعلام وإيصالها للزائرين الكرام، أفراداً ومؤسسات في كربلاء المقدسة ومحافظات العراق المختلفة.

الاعلام النسوي في العتبة الحسينية يعلن عن برامجه الاعلامية والثقافية

وقالت سرى الجليحاوي مسؤول الاعلام النسوي ان «الايام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام لدينا وفد من دولة باكستان حيث نظمنا للوفد محاضرات بلغة الاوردو وسوف تقام هذه المحاضرات في قاعة خاتم الانبياء، كذلك تم تشكيل فريق اسعافات اولية من الطالبات المثال في جامعة كربلاء سعيا منا لزيادة التواصل الروحي بين الطالبات والامام (عليه السلام) حيث يتم تدريب الطالبات على الاسعافات الاولية من زرق الابر وقياس الضغط والسكر وكذلك كيفية اسعاف حالات الاختناق للزائرات خلال الزيارة الاربعينية، واقامة مسابقة «لأنكِ زينبية» الخاصة بالزائرات داخل الحرم الحسيني المطهر والهادفة الى تعريف الزائرات ببعض المسائل الابتلائية، وايضا لتعريف الزائرات بأمور فقهية تخص الحجاب وامورا ابتلائية اخرى، وكذلك اعداد وتصميم كراس عن الدور الاعلامي للسيدة زينب (عليها السلام) في واقعة الطف، بالإضافة الى الدور الاساسي للإعلام النسوي وهو تغطية نشاطات الاقسام النسوية في العتبة الحسينية المقدسة».

السياحة الدينية في العتبة الحسينية تعلن عن جاهزيتها لنقل آلاف الزائرين

والى جهة باب السدرة من الخارج حيث

يقصد الكثير من الزائرين قسم السياحة الدينية للاطلاع على برامجه السياحية، طيلة السنة وما يهمنا فيها هو استعدادات القسم لشهر الاحزان والخدمات التي سيقدمها، حدثنا عنها الشاب زيد عبد الواحد محمد رئيس قسم السياحة الدينية قائلا: «يستعد القسم الى توفير باصات مكيفة وحديثة لغرض استقبال وتوديع الزائرين الكرام المتوجهين لزيارة العتبات المقدسة خلال شهر محرم الحرام من المنافذ الحدودية (سفوان، الشلامجة، الشيب، مهران)، ومن مطاري النجف وبغداد، وسيقوم القسم بتسيير رحلات يومية الى (النجف الاشرف، الكاظمية المقدسة، سامراء المقدسة) لغرض زيارة المراقد المقدسة والمزارات الشريفة، مبينا: ان القسم وعلى مدار العام يعمل على نقل الزائرين من مدينة كربلاء الى مناطق سكناهم، وستشهد هذه السنة خلال شهر محرم الحرام زيادة عدد مركبات النقل المتنوعة لغرض ايصال اكبر عدد من الزائرين، وبسبب ثقل الوظيفة المأخوذة على عاتق القسم من حيث نقل الزائرين فقد قرر القسم اداء جميع نشاطاته خلال شهر محرم دون الاستعانة بالمتطوعين».

نشاطات ثقافية وفكرية وميدانية يعلن عنها قسم النشاطات العامة استعدادا لموسم عاشوراء

وبالقرب من قسم السياحة الدينية، قسم اخر اعلن عن جاهزيته واستعداد الشُعب المنضوية فيه لقدوم شهر محرم الحرام، حيث تحدث لنا الحاج علي كاظم سلطان رئيس قسم النشاطات العامة عن هذه الاستعدادات مفصلا نشاطات كل شعبة، قائلا: «ايمانا منا بالمبادئ التي نادى بها الامام الحسين (عليه السلام) في رمضاء كربلاء واستذكاراً لهذه المناسبة المباركة سيقيم القسم مجموعة من النشاطات الثقافية والادبية والميدانية والعقائدية وغير ذلك، حيث تتهيأ شعبة المهرجانات والمؤتمرات، لإقامة مهرجان شعري في محافظة واسط عن رحلة السيدة زينب (عليها السلام) وسبيها يقام في ذكرى استشهاد الامام زين العابدين (عليه السلام)، وواصل سلطان ان شعبة المعارض لديها نشاط مهم في شهر محرم الحرام خاص بإقامة اسبوع ثقافي في محافظة السليمانية بمناسبة ذكرى عاشوراء».

ومن الانشطة الثقافية التي اشار لها سلطان ما ستقدمه شعبة دار اللغة العربية والأدب العربي من انشطة منها تصوير مشاهد مختارة من مراسيم زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وعرضها على موقع دار اللغة والادب العربي بالإضافة الى اقامة مجالس عزاء ودعوة بعض اساتذة اللغة والادب العربي لها، لتسليط الضوء على النواحي البلاغية في خطب الامام الحسين (عليه السلام) وما وردت فيها من مواعظ اخلاقية وتربوية».

ونوه سلطان الى مشروع ثقافي فكري كبير تعزم شعبة المدارس الدينية اقامته وهو التهيؤ لإعداد كوادر مشروع المرجعية الدينية التبليغي وذلك من خلال اختبار طلبة المدارس الدينية في عموم العراق الذي يصل اعدادهم الى اكثر من ٢٠٠٠ طالب ومن يجتاز منهم هذا الاختبار سيشترك في المشروع التبليغي، ويصل اعداد المشتركين الفعليين في المشروع من المبلغين الى ١٠٦ مبلغين، واغلبهم من طلبة المدارس الدينية التابعة لشعبتنا، موزعين على طريق النجف ـ كربلاء

وكذلك طريق بابل ـ كربلاء هذا بالإضافة الى الاستعداد الاداري والشروع بطباعة الاكياس والبوسترات الخاصة بمشروع «لا اسراف لا تبذير» وتوزيعها في المواكب ومدن الزائرين وكذلك توزيع مجموعة من الأكياس على الزائرين لحفظ بقايا طعامهم بها حفاظاً على الطعام من التلف والتبذير».

وتابع رئيس قسم النشاطات الحديث عن البرامج التي ستنفذها شعب القسم، كبرنامج حملة (انا حسيني) الذي يقيمه مركز رعاية الشباب بهدف استثمار توافد ملايين الشباب من مختلف الجنسيات الى محافظة كربلاء المقدسة، وكلك لنشر الثقافة والتعاليم الحسينية وتذكير الشباب بأخلاقيات النهضة الحسينية التي تبناها سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتتضمن هذه الحملة نشر لافتات بأخلاقيات النهضة الحسينية المباركة خصوصا للشباب، كذلك لافتات لشرح زيارة وارث بالتعاون مع مركز فجر عاشوراء باشراف المحقق التاريخي سماحة السيد (سامي البدري)».

ولا زال الحديث عن نشاطات مركز رعاية الشباب حيث يستعد بالتنسيق مع الجامعات العراقية لرفع راية السواد ايذانا بقدوم موسم الاحزان وسط الحرم الجامعي، وكذلك التهيؤ لإقامة موكب عزاء اساتذة وطلبة العراق الموحد الذي شرعه المركز منذ اربعة اعوام.

ومن ابرز النشاطات التي نوه عنها سلطان انشطة مركز الإمام الحسين التخصصي للصم، الذي يتبنى اقامة مجالس للعزاء في المركز اضافة الى اقامة المحاضرات الثقافية حول يوم عاشوراء اضافة الى ايواء الاخوة الصم الوافدين من المحافظات العراقية كافة في المركز وتقديم افضل الخدمات لهم من اطعام (ثلاث وجبات) ومنام بالإضافة الى عمل زيارات جماعية لحرم المولى ابي عبد الله الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) وحضور مجالس العزاء المقامة من قبل مواكب الاخوة الصم وترجمة المحاضرات واللطميات بلغة الاشارة وفيما يخص الانشطة الجديدة التي يسعى المركز الى اقامتها في هذا العام هو مشاركة مجموعة من الاخوة الصم في تنظيم منطقة بين الحرمين الشريفين».

واختتم حديثه عن نشاط شعبة الصوت الحسيني التخصصية بقراءة قصائد وندبيات حسينية اضافة الى رفع عدد من الرايات في عدد من المحافظات والبلدات اللبنانية واقامة دورات تقوية لطلاب العزاء والندب الحسيني في لبنان، وكذلك التعاون مع قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الاسلامي لقراءة اهازيج الركضة في عزاء طويريج من قبل بعض افراد الشعبة».

جمعية كشافة الامام الحسين.. استعدادات عالية وجهود حسينية مباركة

الاهتمام بالفتية كان من أولويات العتبة المقدسة كونهم من سيكمل المسيرة لذا كانت هذه الشعبة (جمعية كشافة الإمام الحسين) التي تعمل على تغذية الفتية بالمبادئ الحسينية وتعليمهم السلوك الصحيح، ومن ابرز الأنشطة والفعاليات للجمعية خلال شهر محرم الحرام المشاركة في مراسيم تبديل راية الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال تقديم الإسعافات الأولية للزائرين الكرام اضافة الى المسيرة الكشفية العاشورائية الثالثة التي تنظمها الجمعية بمشاركة عدد من الجمعيات الكشفية والتي تنطلق في اليوم الرابع من محرم الحرام، وايضا مشروع دليل الزائر الذي يهدف إلى رفد الزائرين بالمعلومات الصحيحة وإرشاد الزائرين التائهين إلى أماكن سكناهم، حيث تنتشر مراكز دليل الزائر حول الصحن الحسيني الشريف والشوارع الرئيسية داخل المدينة القديمة، كذلك مشروع بطاقة الزائر الحسيني الذي يهدف إلى تسهيل عملية إيجاد الزائرين المفقودين من خلال إعداد بطاقة تحمل اسم الزائر وعمره وعنوان السكن ورقم الهاتف، وتنتشر مراكز بطاقة الزائر في المداخل الرئيسية المؤدية إلى المرقدين الشريفين، ومشاريع هذه الجمعية متنامية وموجهة فبرنامج حملات التنظيف التي تهدف إلى المحافظة على جمالية مدينة كربلاء المقدسة وتقليل العبء الذي يقع على كاهل خدام سيد الشهداء (عليه السلام) في مجال إعادة نظافة المدينة يعطي

صورا رائعة لما تغرسه هذه الجمعية في الفتية الذين تستهدفهم، كذلك مشاركة لوائي بابل والديوانية الكشفيين في مدينتي الإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) في تقديم الخدمات للزائرين الكرام والإسعافات الأولية لخدمة الزائرين الكرام من خلال معالجة بعض الحالات المرضية وحالات التعب والإعياء بالإضافة إلى حالات نقل المصاب، حيث تنتشر نقاط المسعفين داخل وخارج الصحن الحسيني الشريف وبين الحرمين وفي الطرق الرئيسية المكتظة بالزوار، ليس هذا فحسب بل هنالك نشاط اخر يقدمه فوج الخدمة الحسينية لتقديم الخدمات للزائرين الكرام نحو المشاركة مع قسم المضيف الموقر في إعداد وجبات الطعام والمشاركة مع قسم الخدمية الداخلية في تنظيف الحرم الحسيني الشريف وترتيب المصاحف والزيارات والأدعية.

وهذا الجهد الجبار بالتأكيد بحاجة الى عدد من المتطوعين يصل احيانا الى (٤٥٠) متطوعا من محافظات (بغداد – بابل – المثنى – ذي قار) ، إضافة إلى متطوعي دولة لبنان علما ان طبيعة عمل المتطوّع تكون بين مسعف وبين حامل نقالة أو يقدم أعمالا خدمية أخرى نحو المشاركة في مشروع بطاقة الزائر الحسيني والمشاركة في حملات التنظيف التي تُقيمها جمعيتنا .

مدن الزائرين تفتح ابوابها على مصراعيها طيلة ايام الزيارة

بعد هذه الجولة الطويلة في العتبة الحسينية المقدسة كان من الضروري التوجه الى مدن الزائرين التي تزدحم بالزائرين، وكانت محطتنا مع اول تلك المدن في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين طريق بابل كربلاء والتي حدثنا عن استعداداتها

الحاج عبد الامير طه مدير المدينة قائلا: «ايام عاشوراء مناسبة يستنهض فيها المسلمون الشيعة طاقاتهم ويشحذون الهمم للقيام بهذه المناسبة الاليمة بشكل ينسجم مع عظم صاحب المناسبة فيسخرون كل ما يمكن تسخيره من اجل اخراج هذه المناسبة بصورتها اللائقة ويحركهم في كل ذلك ولاؤهم للحسين (عليه السلام) وحبهم في مواساة اهل البيت (عليهم السلام)، ومن هذا المبدأ تقيم المدينة انشطتها خلال شهري محرم الاحزان وصفر الخير وتبدأ بإقامة مجالس الوعظ والارشاد كذلك الاستفتاءات والاجوبة على الاسئلة الشرعية للرجال والنساء، كما توفر ادارة المدينة الاتصالات المجانية داخل وخارج البلاد وتوفير خدمة الانترنيت بشكل مجاني، اضافة الى توزيع وجبات طعام لثلاث وجبات علاوة على فقرات الحلويات والعصائر والكيك وما يشابهها، كما تقيم المدينة برنامج (الشهداء شركاؤنا في الاجر) حيث يتم اهداء الخطوات من قبل الزائرين واهداؤها الى شهداء الحشد والقوات الامنية، كذلك توفير قاعات منام للزائرين الكرام مع توفير كافة الخدمات التي من شأنها خلق اجواء الراحة للزائرين، كما وفرت ادارة المدينة وبالتعاون مع دائرة صحة كربلاء المقدسة والبصرة مراكز صحية يقدم جميع الخدمات الصحية بشكل مجاني، كما تعمل المدينة على استضافة وفود المرجعية واستقبال الوفود التي تقدم العزاء خلال شهر محرم الحرام وغيرها من الاعمال، بالإضافة الى اقامة معرض صوري لشهداء الحشد الشعبي والقوات الامنية لغرض

الاستذكار ولكي نبين للزائرين انكم تزورون آمنين بفضل هذه الدماء الطاهرة التي حفظت اعراضكم ومقدساتكم».

واضاف طه: «يوجد للمدينة تعاون مع جميع الجهات الحكومية والمدنية اضافة الى المواكب المجاورة بكل ما نستطيع تقديمه للزائرين، كذلك التنسيق مع الجهات الامنية في العتبة المقدسة والمحافظات بشأن التحوطات الامنية والمعلوماتية، كذلك تكريم بعض عوائل الشهداء بهدايا عينية ومبالغ نقدية واشراك ايتام الشهداء في احدى الفعاليات الخاصة بالمدينة وذلك لترسيخ عقيدة الخدمة الحسينية في نفوسهم، وهناك مبادرة اطلقتها ادارة المدينة تتمثل في تدوين اسماء الشهداء ومن جميع الصنوف على قطعة قماش منقوش عليها الشباك المقدس لمولانا ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، كما يجب التنويه على ان بعض المواكب من داخل وخارج العراق اعتادت ان تكون المدينة محطة استراحتها وهذا الامر يزيد فخرا ويحمل الادارة وكوادرها مسؤولية اضافية».

والى ثاني المدن كان لقاؤنا بالحاج فارس فضالة معاون مدير مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين طريق كربلاء ــ نجف الذي حدثنا عن استعدادات المدينة خلال شهر محرم الحرام قائلا: «قد تختلف عن باقي المدن لخصوصية موقع المدينة كونها خارج المدينة القديمة بمسافة تبلغ ١٧ كم، ويقصدها الزائرون على طريق المشاية اضافة الى طريق المطار، والاستعدادات تبدأ بعد عيد الغدير الأغر وستبدأ بتجهيز ما تحتاجه المدينة ابتداءً من شهر محرم وفي شهر محرم الكثير من الفعاليات ومنها العزاء الموحد الذي سيكون

داخل المدينة لبعض الاقسام اضافة الى نشاطات الدراسات والبحوث، ومركز رعاية الشباب اللذين يستعدان لإقامة عزاء الطلبة الموحد اضافة الى ان معظم الزائرين في المحافظات الجنوبية يقصدون المدينة للاستراحة والتهيؤ للزيارة».

وتابع فضالة «هناك تنسيق مسبق مع عدد من الإخوة في اكثر من محافظة من المتطوعين لتقديم خدماتهم، اضافة الى عدد من الاخوة في شعبة جمعية الكشافة».

واخر المحطات كانت عند مدينة سيد الأوصياء مع السيد مظفر محمد شعبان مدير المدينة، وقد تحدث عن ابرز الاستعدادات قائلا: «تتلخص نشاطات المدينة في شهري محرم الحرام وصفر الخير في استقبال الزائرين الكرام الوافدين الى كربلاء الحسين (عليه السلام) وتقديم الخدمات من حيث المبيت ووسائل الراحة وتوزيع الطعام المجاني طيلة فترة الزيارة الاربعينية المباركة ويكون التوزيع داخليا في مضيف المدينة حيث يتم توزيع وجبتي الغداء والعشاء بواقع ٤٠٠٠ وجبة لكل وجبة اما التوزيع الخارجي المتمثل بموكب المدينة حيث يتم ايضا توزيع الوجبات السريعة في فترتي الغداء والعشاء ويتخللها توزيع بعض الفقرات الباردة والساخنة كما سيكون هناك تنسيق مع القائمين على المشروع الحوزوي الموحد حيث تقدم مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) جميع الخدمات والتسهيلات لدعم المشروع الحوزوي من حيث الايواء وتهيئة الأجواء والمكان المناسبين لعرض اقامة المشروع».

واضاف شعبان: «التعاون مع هيئة الحشد الشعبي لإقامة معرض للصور واخر لبعض مقتنيات شهدائنا الكرام حيث يتضمن المعرض عرض صورهم الشخصية وسيرهم الذاتية، بالإضافة للتعاون مع دائرة صحة بغداد لإقامة مفرزة طبية متكاملة خارج المدينة وانشاء مستوصف متكامل داخل اروقة المدينة حيث يقومون بتوفير كافة المستلزمات العلاجية والطبية ، مبيناً ان الكادر المشارك من المنتسبين في مجمل النشاطات هو ٤٢٠»، موضحا «سينشئ مركزاً للمفقودين يكون ارتباطه مركزيا مع جميع المحاور المؤدية الى مرقد الامام الحسين (عليه السلام) اضافة الى انشاء مركز للاستفتاءات الشرعية من قبل الاخوة المشايخ الفضلاء واقامة مراكز لإهداء خطوات الزائرين لشهداء الحشد الشعبي الذي يقيمه قسم تطوير الموارد البشرية».

الى روح الشهيد

(خليل عبد الامير شمخي جبر الجليحاوي)

البطل الذي لاحق الشهادة كظله

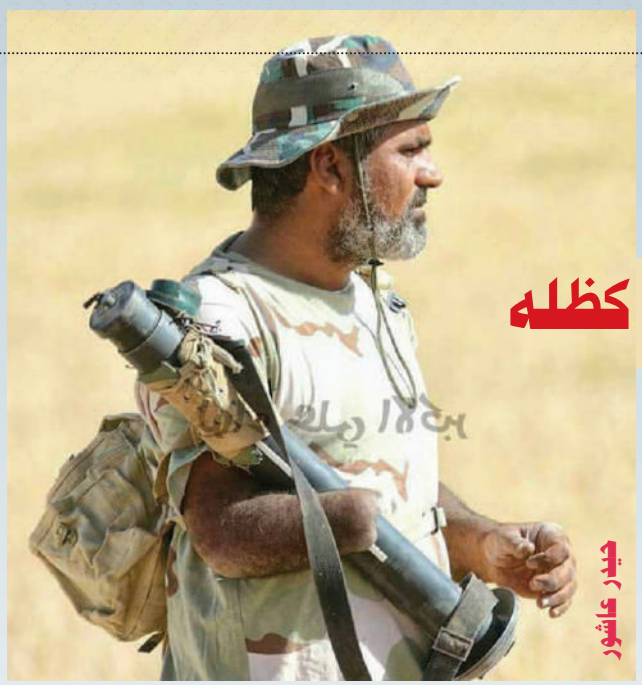
حيدر عاشور

أي عشق هذا؟ يمنح الانسان قوة وارادة وايمانا في زمن تلونت ضمائر البشر الوانا حسب الطلب، لا قدرة على تمييز اللون الاصيل إلا بالتجربة والمحك بالواقع. فالحياة وحقيقة واقعها تمنحنا كل يوم زيف الوجوه والقلوب واستهلاك الضمير بالخيانة والغدر والفساد...

أي ايمان هذا ؟ يمتلكه رجل قادم من رجيبة طويرج كربلاء، يخنق به العجز الجسدي، ويقاوم الاصوات المعاندة والرافضة على اشتراكه في حرب ضروس لا تعرف الرحمة، ولا تشفق على عاجز يد . الا ان العشق والايمان حين يجتمعان في قلب مؤمن يؤججان اللهب الروحي والعشق الحسيني، ويمنحان الجسد القوة والعزيمة، والتمني لنيل شرف الشهادة، والبحث عنها بكفاءة الابطال الميامين.

- اتعرفون معنى ان يبحث الانسان عن موته بنفسه؟ ويشاهد بأم عينيه شهادته ؟!

هذا ما كان عليه أبو ابراهيم (الجليحاوي) منذ انطلاق فتوى الجهاد الكفائي من الصحن الحسيني الشريف في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم -عام ١٤٣٦ للهجرة .

هذا الأسد الهَصور جاب ساحات الجهاد المقدس مع لواء علي الأكبر- قوة الامام المجتبى، مقاتلا شرسا، يجابه الموت وجها لوجه على طريقته ، وهو يتنقل من انتصار الى انتصار، مطهرا الارض من دنس (داعش)، منقذا العديد من العوائل بشيوخها ونسائها واطفالها، مجندلا بيد واحدة المئات من الدواعش . لم يستسلم للكوت الموت رغم استشهاد اعز الخلق على قلبه اخيه (سلام الجليحاوي)، ظهره الذي انكسر عنوة وعيناه اللتان يرى بهما الحياة. في داخل نفسه حزين ومتألم وجزع، لقسوة درس الحياة، وحلاوة الحب الالهي في نعمة الاستشهاد. والحياة لـ(ابي ابراهيم) تشبه القطار السائر، فعند نيل المنية يعني وصوله الى نهاية المحطة... لا يهم كم من العمر انقضى؟ ولا يهم كيف يموت. المهم كم يوما خدم العقيدة والمذهب باخلاص ؟. هي الايام الحقيقية التي شعر انه انسان يعيش بالحياة الاولى، والحياة الثانية عليه ان يختار طريقها الصحيح كي ينال السعادة الابدية بها.

لذا كان يلاحق الشهادة كظله. ويرى نهايته امام عينيه في كل لحظة. لقد اخذ داعش يده اليمنى الوحيدة التي تحمل السلاح قطعت. موقف لا تستطيع ان تتخيله مقاتل شرس يقاتل بلا يدين ولسانه يلهج بالفداء لابي الفضل العباس قطيع الكفين، ويقاوم الحقد الداعشي ببسالة وشرف، حتى اصيب في عينيه وسقط على الارض فاقدا للوعي، جسده ينزف من كل جانب، اليدان مقطوعتان والعينان عميتا تماما وجدثه مخضب بالدماء، ووجهه مشرق وثغره مبتسم مرددا: ايها المجاهدون لم احقق هدفي بعد؟ لم احصل على هديتي من الامام الحجة بعد. لا تخلوا جسمي الى أي مكان ما لم استشهد هنا في (الحويجة). لم يبق غير فمي يجاهد بالصلاة والتكبير: اقبّل اياديكم لا تخرجوني من المعركة الا شهيدا وانتم منتصرون.

استجاب الغيارى من ابطال لواء علي الاكبر الى امنيته الاخيرة وخاضوا معركة حامية الوطيس. فانتصر بها الحق على الباطل. وعلى اصوات رصاص النصر، وإنقاذ الانسانية من سطوة (داعش) فاضت روح (خليل عبد الامير شمخي جبر الجليحاوي) معطرة بعطر النصر والشهادة.

بطاقة الشهيد. من قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة

* اسم الشهيد: خليل عبد الامير شمخي جبر الجليحاوي(ابو ابراهيم)
* تاريخ ومكان الاستشهاد: ٤/ ٧/ ٢٠١٧.قاطع الحويجة
* الانتماء : لواء علي الاكبر - قوة الامام المجتبى

الدور الاسري الريادي في نفسية المتربي

يجمع المختصون في التربية الاسرية، وإن اختلفوا في أساليبها على الدور العائلي الريادي في نفسية المتربي، ويمكن القول أن الرؤية التي يحملها الوالدان بالنسبة للحياة وللإنسان هي العامل الأساسي في أداء دور التربية. والمقصود بالرؤية هي الطريقة الثابتة نسبياً في الفكر والعاطفة والتصرفات والتي كما ذكرنا لها الدور الأساسي في بناء شخصية الأبناء ورسم معالمها العقلية والعاطفية والسلوكية ومن صفات هذه الرؤية:

١ـ إن لأجزائها تعاملا فيما بينها أي إن العقل يؤثر على العاطفة، فعن النبي "صل الله عليه واله": "رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ" كما يؤثر على السلوك والعكس صحيح أيضاً فالعاطفة تؤثّر بدورها على العقل والسلوك كما يؤثر السلوك على كليهما {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه}.

٢ـ هناك تناسب بين أجزائها، فعندما يكون البُعد المعرفي قوياً ومتجذراً فسوف يتبعه البُعد العاطفي قَالَ الإمام الصَّادِقُ عليه السلام: "نَجْوَى الْعَارِفِينَ تَدُورُ عَلَى ثَلَاثَةِ أُصُولِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالْحُبِّ فَالْخَوْفُ فَرْعُ الْعِلْمِ وَالرَّجَاءُ فَرْعُ الْيَقِينِ وَالْحُبُّ فَرْعُ الْمَعْرِفَةِ فَدَلِيلُ الْخَوْفِ الْهَرَبُ وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ الطَّلَبُ وَدَلِيلُ الْحُبِّ إِيثَارُ الْمَحْبُوبِ عَلَى مَا سِوَاهُ" مما يمهّد الفرد نفسياً لسلوك مناسب كما ورد بأن "من أحب شيئاً أكثر ذكره".

٣ـ تتمتع الرؤية بصفات أصلية وفرعية، وتمتاز الصفات الأصلية بالتجذر في أعماق الفرد، وتؤثر على الصفات الفرعية، وقلّما تتأثر بالظروف الخارجية. فلوكان الإيمان بالله تعالى الركن الأساسي لرؤية الزوجين، لشعروا في قرارة أنفسهم بقدسية هذه العلاقة، وأدركوا بأن هدفها الغائي لا يتمثل في إشباع الحاجات المتقابلة بل هو إعانة شريك الحياة على طاعة الله تعالى وعبور الطريق بما يعتريه من موانع، وأدركوا أن أبناءهم لا يمثلون امتدادهم الطبيعي وحسب وإنما هم أمانة إلهية ينبغي إيصالها إلى ما أودعه المؤتمن فيها من قابليات، وسوف تتحول القبّلة التي يطبعانها على وجنات أبنائهما بل وحتى نظرات الحب التي يهديانها لهم من إبراز لغريزة العاطفة إلى فعل قدسي رفيع "وحين يحلّ في نفوسنا معنى قدسي رفيع فإنه يقوينا على اقتحام معارك العالم وحين تذكر أصغر الواجبات بعلاقتنا بالله لا يلبث الأرضي أن يصير في تقديرنا سماوياً والزماني أبدياً، كأنّ حياتنا كلها حياة في الله.

لاشك بأن أهل البيت "عليهم السلام" يمثلون النموذج الأسمى للحياة الطيبة، وأنهم أكدوا ومارسوا الاهتمام بكافة شؤون الحياة بما يناسب نشآت النفس المختلفة، وكما مرّ أن النبي "ص" خالف سلوكاً رهبانيا صدر من أحد الصحابة؛ إلا أنهم "عليهم السلام" اهتموا بالجانب الملكوتي وأوصونا بالاهتمام به فهم أسوة لنا في ذلك ضمن القواسم الإنسانية المشتركة؛ وفي ظل موهبة الإرادة وقد ورد في أعمال ليلة القدر بأن "السيدة فَاطِمَة الزهراءعليها السلام كانت لَا تَدَعُ أَحَداً مِنْ أَهْلِهَا يَنَامُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَتُدَاوِيهِمْ بِقِلَّةِ الطَّعَامِ وَتَتَأَهَّبُ لَهَا مِنَ النَّهَارِ وَتَقُولُ مَحْرُومٌ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا".

كاتب وكتاب

الحسينُ الشهيدُ في القرآن

للحسين (عليه السلام) معراج خاص من ارض كربلاء، اثر في جعله معراجا للملائكة، واسراءً خاصا لجده (ص) المصطفى، حيث قال اُسري بي الى موضع يقال له كربلاء، رأيت فيه مصرع ابني الحسين واصحابه

يُفرد الشيخ جعفر التستري في كتابه القيّم (الخصائص الحسينية)، جانباً مهماً من جوانب ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الذي وردَ في القرآن الكريم، بعضها ترثيه وأخرى وكأنّها تروي قصّته وعطشهُ وفاجعته الأليمة في كربلاء.

سورة البقرة: فيها اول رثاء للحسين (ع) وهو قوله تعالى «قالوا أتجعل فيها من يُفسد فيها ويسفك الدماء»، ففي الحديث انهم لاحظوا مقتل الحسين عليه السلام واصحابه في كربلاء، وقد علموا بذلك لادلة دلتهم على ذلك.

سورة آل عمران: قد تلا (ع) منها حين توجه ولده علي (ع) الى القتال « إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض. والله سميع عليم».

سورة النساء: فيها الاية الثانية من آيات رثائه وهي «إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً»، فان اظهر افرادهم الذين كانوا معه، فما لكم لا تقاتلون في سبيلهم.

سورة المائدة: له (ع) مائدة تنطبق على مائدة الطعام، وهي مائدة من شراب الكوثر نازلة له ولاصحابه لرفع عطشهم، ولم يقل اصحابه « أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً»، وانما رضوا بكل عطش وكل جوع وكل جرح وكل قتل، وكان اهنأ عليهم من كل طعام وشراب.

سورة الاعراف: هو (ع) من الاعراف على بعض المعاني الواردة في معانيها وهو من الرجال. « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم «، وللحسين عليه السلام معرفة خاصة بسيماء زائره، فانه له سيماء بخصوصه يوم القيامة، كما ذكرناه في خواص الزيارة.

سورة براءة: تنطبق كل آيات الجهاد فيها على جهاد اصحابه حقيقة وفيها اية الاشتراء من الله تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم».

سورة هود عليه السلام: قد تلا منها آيات خاصة حين وقف في الميدان قبالة القوم وخطبهم، فقرأ في خطبته: «قال إني أُشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون. من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. إني توكلت على الله ربي وربكم ما من داية إلا هو آخذ بناصيتها. إن ربي على صراط مستقيم».

سورة يوسف عليه السلام: في روايات العامة انها نزلت على النبي (ص) تسلية له بما جرى على ولده الحسين (ع) وفيها تطبيقات أُخر ايضا.

سورة الرعد: قال تعالى: «ويُسبح الرعد بحمده»، وفي الحديث ما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا ولعنت قاتل الامام الحسين صلوات الله تعالى عليه.

سورة إبراهيم عليه السلام: في سورة إبراهيم قصة اسكان ابراهيم لذريته «بواد غير ذي زرع»، وينطبق عليه كيفية اسكانه (ع) ذريته في كربلاء، وكيفية وداعه لهم.

ومن المفجعات العجيبة تطبيق مكالمة ابراهيم اهله – حين اسكنهم في ذلك الوادي – مع مكالمة الحسين (ع) حين حلّ بأهله في وادي كربلاء حرّك أهله بوادي كربلاء.

سورة الاسراء: للحسين (ع) معراج خاص من

ارض كربلاء، أثر في جعله معراجا للملائكة، واسراءً خاصا لجده (ص) المصطفى، حيث قال أسري بي الى موضع يقال له كربلاء، رأيت فيه مصرع ابني الحسين واصحابه.

سورة الكهف: كان رأسه المطهّر - وهو على الرمح - يتلو سورة الكهف المباركة، فسمع زيد بن ارقم في الكوفة اية «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً»، وسمع منه آخرون في الشام «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدىً» ولقراءة أصل السورة حكمة خاصة.

سورة مريم عليها السلام: في حديث زكريا (ع) «كهيعص» اشارة الى كربلاء، وهلاك العترة من يزيد في حال العطش مع الصبر.

سورة طه: فيها مناسبات له (ع) في حكاية موسى (ع) «إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً» والحسين (ع) رأى من جانب كربلاء نوراً وهو في المدينة، فقال لأهله: تعالوا معي، وأجاب لما سئل عن ذلك في مكة فقال: ان الله قد شاء ان يراهن أسارى.

سورة المدثر: له من هذه السورة باطنها، كما انه لا يخرج من معناها الظاهر فان النبي (ص) منه وهو منه.

سورة المزمل: وهو (ع) المخاطب بها من حيث انه (ص) المخاطب، وهو (ع) به (ص) ومنه، وهو المزمل بدمائه الذي قام ليلة الضلال فكشفها وجعلها ضياء، وأوضح نور الحق، واصحابه المزملون كأصحاب النبي (ص) الذين قال في حقهم يوم أحد «وزملوهم بثيابهم ودمائهم، فانا الشهيد عليهم».

لأبكينَّ عليك بدل الدموعِ دماً

من إصدارات/ قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة

تأليف: السيد شبيب مهدي الخرسان

ليس عجباً حينما تبكي العيون دماً ولا غرابة حينما تقرح الجفون من كثرة البكاء وانهمار الدموع على الخدود حزناً على سبط النبي صلى الله عليه وآله وابن بنته وسيد شباب أهل الجنة عليهم السلام، لعظم ما جرى عليه وللمصيبة التي حلت به وبأهل بيته وأصحابه وللتضحيات التي قدّمها لأجل بقاء الإسلام وتشريعاته من قتل وذبح وتمثيل وحرق وتشريد وترويع وتعذيب فينبغي للقلب أن يحزن وللنفس أن تجزع وللجسم أن يقشعر.

وعلينا إقامة المآتم حزناً على سيد الشهداء عليه السلام، وللشعراء أن يندبوا لرثاء الإمام الحسين عليه السلام. فالثورة الحسينية ثورة ضد الظلم والطغيان، ثورة ضد الفاسدين والمفسدين، ثورة ضد يزيد الفاسق الفاجر الخمار، قاتل النفس المحترمة وحكومته المخالفة للشريعة الإسلامي، هي ثورة إصلاح، وثورة عدل، وثورة الأمر بالمعروفة والنهي عن المنكر.

احتوى هذا الكتاب على ثلاثة فصول الأول يتحدث حول قول المعصوم عليه السلام «لأبكين عليك بدل الدموع دماً » ومن أين جاءت وما هي أصلها، وكذلك عن ظاهرة الحزن والبكاء وتحليلها، وهل هما يصدران عن إرادة الإنسان؟ وهل الجزع على مصيبة الحسين عليه السلام جائز أم لا؟

أما الفصل الثاني فيدور حول جواز أصل البكاء سواء كان لفقد حبيب أم مفارقة عزيز أم غير ذلك اعتماداً على الكتاب والسنة والعقل والواقع، وما ممارسة المسلمين لهذه الشعيرة منذ عهد النبي صلى الله عليه وآله حتى الآن إلا دليل على ذلك وهي تكشف عن عدم معارضته صلى الله عليه وآله لهذا الفعل بل موافقته له من خلال قوله وفعله وتقريره وكل ذلك حجة.

وفي الفصل الثالث يتطرق المؤلف إلى جواز البكاء على الإمام الحسين عليه السلام لعظم مصيبته وما حل به وبأهل بيته وأصحابه عليهم السلام من ظلم وقتل وتعذيب وقول النبي صلى الله عليه وآله في جواز البكاء عليه، بل بكى هو بنفسه عليه بأبي وأمّي وكذلك أهل البيت عليهم السلام الذين هم عِدل القرآن ومثلهم كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى، فقد حثوا عليهم السلام على البكاء على أبي الأحرار وعقد المجالس ونصب المآتم لأجله بل جوزوا الجزع لمصيبته الذي هو مكروه في الشريعة الإسلامية على غير مصيبة الحسين عليه السلام.

رضيعُ الطفوف

خضير البياتي

ظمآنُ قد ماطَ القماطَ وما يعي ... هلْ مارَ ماءٌ ام دماءُ المَبضعِ
عِقدٌ من الياقوت قمّطهُ الردى ... متلألئا يختالُ بينَ الاذرعِ
عطرٌ تفرّعَ من تضوّع احمد ... فاهنأ بهذا العطر من متضوّعِ
جاءت به والماءُ جفّ من الحشا ... هل فيكُمُ بين النسا من مُرضعِ
هجعت نجومٌ في السماءِ وما بدا ... منهُ الهجوعُ مؤرقاً لم يهجعِ
ولقد تضوّرَ والشفاهُ ذوابلٌ ... وحشاهُ قد جفّت له من اربعِ
قد كان ابيضَ من لجين وجههُ ... وأرقّ من زغبِ الحريرِ الانصعِ
فدنا به صوبَ الشحيحِ منادياً ... أفلا بجمعكُمُ أرى من مُمرعِ
فأماطَ عن وجه الصباحِ لثامَه ... عجبي لذاك الصباحِ من متلفعِ
فاذا بياضُ الجيد بان الى الورى ... فأصابه سَهمٌ من الوغد الدعي
فتداركت كفُّ الحسين عبيطهُ ... فرمت به صوبَ السماءِ الارفعِ
فأبى الى الارض الرجوع كرامةً ... حيثُ السماءُ تهيّأت للمهجعِ
فأتت ربابُ الحزن عند وليدها ... تتكسرُ العبراتُ فوقَ الادمعِ
وتشدُّها نوبٌ وتقطرُ آهةٌ ... ويؤزّها شجنٌ بليلٍ من نعي
فبدت تهزُّ المهدَ دون رضيعها ... ظناً تُهدهدُ حيثُ ذا لم ينفعِ
أوَ يا رضيعاً ما سلوتُك لحظةً ... بل لا غفا جفني بليلٍ اسفعِ
لا هوّدت نفسٌ تراك على الثرى ... أو ان تراك مخضباً في المضجعِ
لا طابَ لي نومٌ وانتَ مُغيّبٌ ... أو درّ ثديٌ منهُ إن لمْ تَرضعِ
فاليك يا ربّي وحسبي أنني ... اعطيتُ ما بين الشغافِ واضلعي

أرضُك لم تغرُب يا سيدي

أحمد النجم

هلاّ زرعتَ القمحَ في شفة الثرى ... ورسمتَ نحركَ والثرى قدرينا
ودُفنت في كبد الورى فمن الثرى ... ومن السماء معاً خرجت الينا
يا صابراً حد الخلايا ..إنّنا ... بجراحنا دون الدماء أتينا
خجلت دمانا أن تكون مُسالةً ... فتعلقت حول الضريح لُجَينا
عَصَرَ انتظارك في الهواجس عبرةً ... فتحوّلت وَرقاتُ صَبرك عَينا
وَرَمت سماؤكَ عندَ رأسكَ منبراً ... وعلى فؤاد الماء والدَم ديَنا
أنا قد فقدتُ أخي العراقَ كأننا ... ذبحَ العراقُ بحبّه أخوينا
ذبحَ العراقُ فناد عباسَ السُرى ... يَسق العراقَ بما عليكَ بكينا
طَعّمْ بأنقاض الوفاء جراحَنا ... وأنصرْ على آهاتنا أَلَمينا
هذا العراقُ بأصغريه مضرّجٌ ... فمتى ذُبحتَ أيا حسينُ وأينا ؟
وأخوكَ دونَ يديه يحتضنُ الرؤى ... لنُعيدَ منْ خلل الضباب يَدينا
يا ايها المأساةُ ضمّدتَ السُرى ... فتحددَ الزمنان من زَمَنينا
وتحدّدَ القدران حتى إنّنا ... قَتَلَ الممثلُ نفسُهُ أبوينا
إستُنسخَ الفلمانِ والدمُ ناضجٌ ... حتى رأى الجمهورُ رأسَ كلينا
فاسمحْ لنا بعتابِ أدمُعنا فكم ... ألقتْ لنا عتباً وكم ألقَينا
ولكم على ناي الدماءِ تراقصتْ ... أعناقُ أسطُرنا وكمْ غنّينا
وطني هنا وَطنُ الإمامِ فمُذ متى ... قد صارَ موطنُنا هنا وَطنينا
ومتى أُحِّلَ لسُرفةٍ يوماً بأنْ ... تمشي على جسد الضريح هوينا
عُذراً ضريحُكَ في القلوب فمرّةً ... جرَت الدماءُ ومرّةً أجرَينا
فلأعرُق الآهاتِ كانَ عراقُنا ... ولرقّةٍ في الحُسنِ كنتَ حُسينا
يا أولاً بلداً يعيشُ على الذُرى ... حتى نرى عُنُقاً يموت علينا

أنّةٌ من ضلعِ خيمة

وفاء الطويل

هجعَ العجاجُ وقرَّ بعد الزوبعهْ
وإذا بدورُ الأكرمين مقطعهْ

صرعى على الرمضاءِ يسطعُ نورهمْ
وحرائرٌ نحو المصارعِ مسرعَهْ

سلبتْ قلائدُها وأحرقَ خدْرُها
هُتِكَ الحجابُ فأينَ أينَ المقنعَهْ

لا شيءَ يسترُها سوى غسقُ الدجى
لا بدرُ ينصبُ للحراسةِ أضْلُعَهْ

جمعتْ بأطرافِ التصبّر زينبٌ
درَرَ الرسالةِ والجراحُ مشرَّعَهْ

ومضتْ تحوكُ من القتامِ ستائراً
وتقيمُ سوراً للعيالِ المُفجَعَهْ

تُسقى يتاماها الإباء بعطفها
وتُديرُ كأساً بالمشاعرِ مترعَهْ

وتدثر المرتاعَ ثوبَ جلادةٍ
وتزيحُ عنهُ ما دهاهُ وأفزعهْ

وإذا مضى ثلث المساءِ توضأتْ
بدماءِ إخوتِها الحسين وأربعَهْ

وأتتْ تبثُ الى الإلهِ مصابها
تبكي وأطرافُ المدامعِ مهطعَهْ

اصواتُ الفجيعة دوّت بقلب كربلائك ...
تُعلنُ الطواف على الجروح

حيدر عاشور

اصواتُ الفجيعة دوّت بقلب كربلائك، توقظ للحياة جرحا يهمس بالأسماء، والازمان، والقلوب، فالصوت قد شّب ونما، ظهر في هيئة الوجع . جعلنا متراصّين كتفا لكتف، دمعة ازاء دمعة تعب مع تعب، لنفتح كلّ ابواب السكون، ونعلن اطول ليلة للذبح.. ونذبح الصمت بالبكاء والأنين، ففي العروق قطرات من دم ثائر لفاجعة لا تشبهها في الكون فاجعة.

هذا هو شهر القلوب الفاقدة للمعشوق: كربلاء والعالم على جمرة فراقه يرتديان ثياب الحزن حسرات مديدة. فهو سر السماء وفلذت كبد الانبياء.. عشقهُ سرٌ إلهي، وحدهم الكربلائيون الحسينيون نجحوا في البرهان عليه، لان لديهم صدق العشق المفرط داخل رؤوسهم وفي عمق قلوبهم، ليقولوا بأوجاعهم ما يريدون. يوقدون النور ويوقظون الضوء كل الضوء حولك، ويرسمون تلك الليلة المفجعة التي أدمت الأرض والسماء، ويُشهدون العالم بأنك حيّ وعقيدتك سائرة. فمن لم يعرفها أو لم يغترف من غديرها غرفة..؟ لم تعرف روحه طعم السكينة، ولم تزهر تربة روحه..؟!. عقيدةٌ ما أطيبها وأنبلها وهي تتسع في مداها لتغطي العالم. فكل من مسك بها وسار على مسارها، نفثتْ بروحه رحلة البحث وبدء الحزن وإعلان السيرعلى جراحات عاشوراء الدم والظلم، واستشهاد باب من ابواب الرحمة.

نشعر ان جدثك الحي يشاهد طقوس شعائرك، وأنت في العالم الحقيقي تمهد الطرائق للراحلين اليك بذات الدماء الزاكيات.. نشعر ان روحك تلامس اوجاعنا وتتحسس آلامنا فتزرع فينا الامل في قمة الحزن. ما اسعدنا ونحن نحتمي بظل سر الله.

اقتصاد الأسرة المسلمة (٢ - ٢)

بقلم / إيمان إسماعيل عبد الله

- التربية الاقتصادية للأسرة: تهتم الأسرة المسلمة بإرساء الجوانب التربوية والأخلاقية والإيمانية والسلوكية، وغيرها في نفوس أبنائها، إلا أنّ كثيراً من الأسر تغفل عن تربية أبنائها تربية اقتصادية سليمة، على الرغم من أهمية التربية الاقتصادية في تزويد النشء بالمفاهيم الاقتصادية الإسلامية، ومساعدتهم على ترجمة تلك المفاهيم إلى سلوك اقتصادي سَوي على جميع مستويات التعامل الفردي والأسري والمجتمعي. وتكتسب التربية الاقتصادية أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، حتى أصبحت ضرورة عصرية للنهوض بالمجتمع المسلم ككل، من خلال إعداد أفراده ليكونوا عناصر نافعين في المجتمع. فتربية الأطفال منذ الصِّغر على معرفة أن هذا حلال فيتَّبعونه، وأن هذا حرام فيجتنبونه، وأنّ هذا طيِّب نشتريه، وهذا خبيث لا نشتريه، مثل هذه التربية الإيمانية تضمن للأبناء في كبرهم اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة وواعية. يبقى أنّ الأسرة لن تتمكن من أداء دورها التربوي على الوجه الأمثل، إلا إذا التزمت بالمبادئ والآداب الإسلامية في جميع شؤونها، في طعامها وشرابها، في أفراحها وأتراحها. وفي هذا الجو الإيماني ينشأ الجيل المسلم الواعي.

-توصيات للمرأة المسلمة: الزوجة والأُم، هي مديرة شؤون الأسرة ومدبّرة أمورها، وهي الراعية الأمينة على مواردها. ومن هنا وجب أن تكون بعيدة كلّ البعد عن التبذير والإسراف، وأن تتفادى الإنفاق في غير أوجه الحاجة ودواعي المصلحة. ولأنّها صاحبة القرار في ما يَخصُّ أمور بيتها، فهي تتخذ القرارات الاقتصادية السليمة، التي من شأنها مراعاة ظروف زوجها المادية وتلبية احتياجات أسرتها، والحفاظ عليها من الأزمات. وفي ما يلي مجموعة من النصائح والتوصيات، التي تُعين على أداء هذه المهمات على أكمل وجه. - اجتهدي في تثقيف نفسك اقتصادياً واستهلاكياً حتى تتخذي قرارات سليمة، ولتصبحي نموذجاً لأبنائك، وتساعدي زوجك على مواجهة أي صعوبات قد تحصل نتيجة متغيّرات الزمن. - اتّقي الله سبحانه وتعالى، وأحسني التصرُّف في مال زوجك، فأنتِ راعية فيه ومسؤولة عنه يوم القيامة. - الاعتدال في الاستهلاك يتحقق بوضع حدود وضوابط، تتماشى مع إمكانات الأسرة والالتزام بها، عملاً بقوله تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) (الطلاق/ ٧). - يجب أن يعلمَ أفراد الأسرة أن دخلها هو المحدِّد الرئيسي لأوليات الإنفاق، والضروريات التي يجب استهلاكها وشراؤها، مع الاهتمام بوجود توعية مستمرة، حتى تتصدّى الأسرة لكل المغريات التي تقف وراء تورُّطها في شراء كماليات على حساب الضروريات. - تعليم الأبناء أهمية الترشيد والاستهلاك الواعي وتحذيرهم من الإسراف والتبذير. - زرع ثقافة الإدِّخار لدى الأبناء، عبر تعريفه لهم وتوضيح أهميته وتعويدهم عليه.

ثقافة الطفل والسلوك الأسري

فؤاد عبد الرزاق الدجيلي

لقد كثرت التعاريف للثقافة لبيان عناصرها ومدلولاتها، وقد كان أفضل تعريف لها ذلك الذي وضعه عالم الأجناس (تايلور ـ ١٨٧١م) إذ قال : أن الثقافة هي تلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخـلاق وأيـة قـدرات اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع. من وجهة نظر المثقفين عموماً فأن ما يقصد بالثقافة انها جميع طرائق الحياة التي طورها المجتمع، ولكل مجتمع ثقافته، انها تاريخنا وتقاليدنا وقوانيننا والعرف السائد بيننا والآمال التي نصبو إليها.

أن الطفل لا يكاد يرى نور الدنيا عند ولادته حتى تتلقفه شبكة معقدة من أنماط السلوك والنظم التي نسجت حول قيم واتجاهات ثقافية معينة يعتنقها المجتمع الذي يولد فيه، كما ذكرت مصادر علمي النفس والتربية. لابد للطفل من أن يكتسب تلك الأنماط السلوكية والنظم الخاصة بمجتمعه حتى يصبح متكيفا للحياة في ذلك المجتمع. ومما يجعل هذا ممكناً هو أن الطفل يولد مزوداً بالقدرة على التعلم واكتساب المعرفة التي تعدل من سلوكه شيئاً فشيئاً، ويحصل على المعرفة تدريجياً عن طريق حواسه فيترجمها عقله إلى معانٍ وتدريجياً ينمو الطفل ويتعلم الكلام ،ويتمكن من التعبير عن نفسه، ويكتسب المعرفة بسرعة فائقة عن طريق الاتصال اللغوي مع الكبار يمكن توجيهه ، وإرشاده فيكتسب بعض القيم الاجتماعية ، كما يتعلم عن طريق اللغة والمشاركة في حياة الأسرة عـادات النظام والنظافة واحـترام حقوق وممتلكات الغير وغيرها من العادات المرغوب فيها.

ويمكن اعتبار كل ما يكتسبه الطفل من معرفة عن طريق خبراته في الحياة والأسرة وكل ما يتعلمه من ألفاظ وعبارات ، وما يكتسبه من ميول واتجاهات في السنوات الأولى من حياته في الأسرة يمكن عدّها أول خطوة يخطوها عن طريق اكتسابه ثقافة مجتمعه.

والواقع أن الطفل كلما تعرض في سنواته الأولى في الاسرة لخبرات جديدة ومثيرة كلما تقدم نموه العقلي والحركي والاجتماعي إلى جانب نموه الوجداني الذي تنميه القصص التي يستمع إليها من الكبار، واللعب التي يلهو بها التي توفرها الأسرة لأطفالها في سنواتهم الأولى التي يكونون فيها كثيري الأسئلة مدفوعين لذلك بتلقائية رغبتهم في المزيد من الفهم والمعرفة لكل ما يدور حولهم، ولذا فأن تشجيع الأطفال بالإجابة عن أسئلتهم وعدم صدهم، أو تجاهلهم من أهم واجبات أفراد الأسرة التي يعيشون في كنفها وإلا شعروا بالفشل الذي يؤثر في تقدم نموهم العقلي والوجداني.

أن الأسرة والمـدرسـة هما المؤسستان الاجتماعيتان المسؤولتان عن تربية الأطفال وبالتالي عن تثقيفهم، وقد يلتحق أطفال ما قبل المدرسة بالمدارس التي يتعلموا ، وعـلى الأسرة ان توفر لأطفالها الخبرات التعليمية والتثقيفية التي منها وسائل اللعب والتسلية، واستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية مثل المذياع والتلفاز، فضلاً عن الكتب والمجلات المصورة ، والأنشطة الثقافية كزيارة حديقة الحيوانات والمتنزهات والرحلات التثقيفية المختلفة.

أَبِي فَقِيدِي

زيد علي كريم الكفلي

و لي في غيابه قصة وجع لا تنتهي أبدا وكلمات حزن لاتزال عالقة في حنجرتي التي لم أخبر بها أحدا ، فأحببت أن أخطها بمقالات مدونة لعل القارئ الكريم يترجم ما يلوج في داخلي...

ففي مساء ذات يوم ذهبت لزيارة المراقد المقدسة وبالتحديد الامام الحسين وأخيه أبو الفضل العباس عليهم السلام، رأيت رجلاً يشبه أبي فظننته هو ثم تذكرت إنه أخذه النوم مني في حضن التراب ولن يستيقظ ، فبدأت استغفر والذكريات تعصف بي إلى حيث ذلك المكان الذي توفي به والدي (المستشفى) ، فتذكرت عندما رأيته عليلا والألم أخذ يجتاح جسده الطاهر وبدأ يؤلمه وقلوبنا تؤلم معه ، ثم خفت عليه الموت فاستشرت الطبيب في أمره ، فكتب لي الدواء ولم يعدني بالشفاء، فجلست بجانبه أصب في فمه ذلك السائل الأصفر وزوجتي تقرأ له الدعاء والقران، والقدر ينتزع من بين جنبيه الحياة ، فأسدل الليل الغطاء وقلبي أسدل عليه دمع الفراق.. فأوعظني ذلك الشيخ في ذلك المكان المزين للعبادة وهو يصدح بصوته بحزن فاطمة عليها السلام عندما مرضَ أبوها رسول الله صلوات الله عليه وآله ، فإذا كان حزني بذلك الحجم فكيف كان حزن فاطمة وأبيها رسول الله خير البشر، فأحسست بحجم ألمها وحزنها لأنه بالتأكيد كان حزنا بقدر عظمته صلوات الله عليه وآله، فواسيت نفسي بفقدان أبي بتذكري فقدان الأمة لرسول الله صلوات الله عليه وآله، لأن مصيبته أعظم مصائب الأمة وأحزنها، فما أظلم الدنيا من بعده، وما أشد ظلمتها بعد فراقه صلوات الله عليه وآله.

فعلمت أني قد ثكلته، وأن الأمر أمر القضاء لا أمر الدواء ،فشكرته وحمدته لأن الحمد له راضيا وغاضبا ، وله الثناء منعما وسالبا ،فالرضا بقضائه والصبر على بلائه ... رحمه الله ونسأله تعالى أن يجعله مع أوليائه وأحبائه في جنات النعيم إنه أرحم الراحمين.

وَلدا مسلم بن عقيل.. طفولة تذبح

صاحب عليوي العبيدي

عندما نتصفح كتب التاريخ ونقرأ ما جرى من أحداث وعلى مر العصور نجد حجم البصمات السوداء التي خلفتها بعض الوحوش البشرية والتي شوهت تاريخ البشر الذي استخلفه الله لعمارة الارض ونشر المحبة والسلام ولكن البعض اعتادوا على صناعة الموت ونشر الخوف والرعب وليس التاريخ الاموي ببعيد عن هذه الاجواء المخيفة والدموية بل انتشرت رائحته حتى ازكمت الانوف وادمعت العيون حيث قتلوا كل شيء بل قتلوا الحياة ولم يكونوا الاطفال بمعزل عن ذلك بل اخذوا نصيبهم من الترويع والقتل.

وقد يعترضا سؤال هل هناك أبشع من قتل الاطفال وهل هناك اجمل من براءة الطفولة وشفافية ارواحهم البيضاء ولكن قد لا يفهم هذه المصطلحات اناس اعتادت ايديهم على الدماء ومن ابشع ما قرأناه وسمعناه هو قتل الاطفال في كربلاء وما تبعه من قتل وَلَدي مسلم بن عقيل (عليهم السلام) حيث قُتلا بعد سنة تقريبا من استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) حيث كانا طفلين يتيمين صغيرين لا تتجاوز اعمارهما العاشرة وبعد رحيل السبايا عثر على الغلامين فجيء بهما إلى الملعون ابن زياد فدفعهما الى رجل واوصاه بالتضييق عليهما بكل وسائل التعذيب التي لا يتحملها حتى الكبار فما بالك بالصغار حيث قتر عليهما الطعام والشراب فبقيا على هذه الحالة سنة تقريبا فقال احدهما للآخر لقد طال بنا الحبس ويوشك ان تفنى اعمارنا فإذا جاء الشيخ فأعلمه بقرابتنا من رسول الله محمد (صل الله عليه وآله) لعله يوسع علينا، ولما جاء الرجل سألاه هل تعرف محمد ابن عبد الله؟ قال هو نبيي، ثم سألاه عن جعفر الطيار قال: (انه الذي انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة)، فسألاه عن علي بن ابي طالب قال الرجل : (انه ابن عم رسول الله)، فقالا له نحن من عترة رسول الله نبيك ومن اولاد مسلم بن عقيل وقد ضُيّق علينا حتى في الطعام والشراب فانكبّ الرجل عليهما ويعتذر من التقصير معهما مع ما لهما من المنزلة من رسول الله ثم قال لهما اذا جن الليل افتح لكما باب السجن وخذا اي طريق شئتما فهرب الغلامان حتى انتهى بهما الطريق بعد قصة طويلة عند رجل لا يرحم اعمته جائزة ابن زياد حيث فشلت كل محاولات الطفلين عن اثنائه عن قتلهما لكن لم تجدِ نفعاً فقالا له: ان كنت تريد المال فخذنا الى السوق وبعنا ولا تكن ممن يخاصمك محمد في عترته فلم يتنازل عن عناده ثم قالا له انطلق بنا إلى ابن زياد ليرى فينا رأيه فأبا فطلبا منه ان يصليا لربهما سبحانه فقال صليا ان نفعتكما الصلاة، وبعد أن فرغا رفعا أيديهما الى الله سبحانه وهما يقولان: يا حي يا حليم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقدّم الأكبر وذبحه فتمرّغ الأصغر بدمه وقال هكذا ألقى رسول الله وأنا مخضّب بدم أخي، ثم ضرب عنقه ورمى بجثتيهما في الفرات، ووضع رأسيهما في جراب له وأتى بهما الى عبيد الله بن زياد وهو جالس على كرسي له وبيده قضيب خيزران، فوضع الرأسين بين يديه، فلما نظر إليهما، قام ثم قعد ثلاثاً، ثم قال الويل لك، أين ظفرت بهما؟ قال أضافتهما عجوز لنا، قال فما عرفت لهما حق الضيافة؟ قال لا، قال فأي شيء قالا لك؟ قال: قالا لي: كذا وكذا، وقص عليه ما دار بينهم حينها امر ابن زياد بقتله لعنة الله عليه.

وبذلك اضيفت لثورة الامام الحسين (عليه السلام) مظلومية جديدة وشهيدان أبكت قصتّهما كل العالم الاسلامي وغير الاسلامي لان من ارتكبها لا يمتلك اي ضمير ولم يعرف للإنسانية اي معنى.

أوائلُ النساء

أول من وقف بشجاعة في وجه الديكتاتور العظيم فرعون ، لم يكن رجلا بل كانت امرأة.... «السيدة اسيا».

أول من شرب ماء مباركا من نبع مبارك نبع من أجله و هو ماء زمزم ، لم يكن رجلا بل كانت امرأة.... «السيدة هاجر».

أول من تخرب بيته و استشهد من أجل الإسلام لم يكن رجلا بل كانت امرأة.... «السيدة سمية أم عمار».

أول من أفنى ماله في سبيل الإسلام لم يكن رجلا بل كانت امرأة.... «السيدة خديجة» .

أول من سمع الله له قولا من فوق عرشه لم يكن رجلا بل كانت امرأة.... «سورة المجادلة الآية ١» .

أول من سعى بين الصفا و المروة حتى صارت من شعائر الله إلى يوم القيامة لم يكن رجلا بل كانت امرأة.... «السيدة هاجر» .

أول امرأة دخلت معبد اورشليم مع مخالفة الجميع لذلك كانت مريم.

أول و آخر امرأة دخلت البيت الحرام و انشق لها جدار الكعبة لتدخل و تضع فيه وليدها كانت «فاطمة أم علي عليه السلام» .

أول امرأة دافعت عن إمامها حتى دخل المسمار في صدرها ، و كسر ضلع من أضلاعها ، و صارت شفيعة المذنبين من شيعتها و شيعة إمامها في يوم القيامة كانت «فاطمة بنت محمد» صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيها .

حكمٌ من الحياة

* من يتكلّم معك عن حياته الخاصة و يشاركك كل شيء.. اعلم أنه وصل حد الثقة فلا تخسره.
* أسوأ الناس وأوقحهم هو الذي تنهمر أسرارك من لسانه عند مرور «أزمة» في علاقتك معه..
* فقط الحديث مع من تحب راحة نفسية في حد ذاتها.
* أسوأ احساس أن يمتدحك الجميع بينما تسقط أنت في نظر نفسك.
* المفزع أن تكتشف أنك نسخة طبق الأصل ممن تكره..!
* دائما كن محاطا بالأمل حتى تستمر حياتك بقوة وثبات...
* لا تجبر أحداً على الاهتمام بك والسؤال عنك، فمن أحبك حقاً سيفقدك كما لو كان فقد شيئا ثمينا ويبقى يبحث عنك.
* الدنيا عبارة عن ما بين قوسين ()، الأول هو الولادة والثاني هو الموت فاصنع بينهما شيئاً مفيداً.
* كن علامة تعجب وليس علامة استفهام وذلك لاستقامة علامة الاستفهام لتصبح تعجب.

الصالونات الأدبية

الصالون هو مكان يستضيف فيه شخص بارز أو مهتم مجموعة من الناس إما للمتعة أو لصقل الذوق العام وتبادل المعارف والسجالات والمماحكات والحوارات، على منوال الحكمة الشهيرة التي أطلقها «هوراس» حين عرّف الشعر قائلاً: «إما للمتعة أو للتأدّب»، وغالباً ما ترتبط الصالونات بالحركات الأدبية والفلسفية والفكرية الفرنسية في القرنين السابع عشر والثامن عشر على الرغم من أنّ منشأها الأصلي يعود لولادة حركة النهضة في إيطاليا في القرن السادس عشر، ويرى بعض الباحثين أن أول هذه المنتديات بدأت في الأندلس الإسلامية.

صورة وتعليق

كربلاء.. شارع المكتبة المركزية في الستينات من القرن الماضي

شروط صدر المتألهين في قبول التلميذ

كان طلاب العلوم من جميع أنحاء إيران يقصدون شيراز للاستفادة من درس صدر المتألهين، ولكنه لم يكن يقبل التلميذ إلا إذا قَبل التلميذ أربعة شروط وعمل بها.

الأول: أن لا يكون بصدد تحصيل المال إلا بمقدار تحصيل معاشه.

الثاني: أن لا يكون همه الحصول على موقع اجتماعي.

الثالث: أن لا يعصي.

الرابع: أن لا يقلد. (المراد طبعاً التقليد المذموم في الأصول والعادات).

فإذا قَبل التلميذ هذه الشروط وعمل بها، كان صَدر المتألهين يقبله في عداد تلامذته، ويبقيه في مدرسته، وإلا فإنه كان يطلب منه مغادرة المدرسة.

فكان صدر المتألهين يقول: من المستحيل أن يتمكن من هو بصدد تحصيل المال من تحصيل العلم، فتحصيل مال الدنيا وتحصيل العلم عملان متخالفان لا يقترنان.. والشخص الذي يزيد طوله يقل عرضه وتقل ضخامته.. وهكذا طالب تحصيل المال قد يمكنه ذلك إلا أنه حتماً لا يستطيع تحصيل العلم، وأصحاب الثروات الذين يتظاهرون بأنهم علماء هم مراؤون.

ومن هذه الشروط في قبول الطلاب يتضح لماذا أن صدر المتألهين أصبح صدر المتألهين.. وما هو الذي أوصله إلى هذه الدرجة من التقوى والحكمة والعرفان.

وفي الواقع فإن استاذ صدر المتألهين (الميرداماد) هو الذي رباه هذه التربية – ولاستيضاح ذلك نصغي إلى وصية (الميرداماد) لتلميذه في أول يوم اشترك في مجلس درسه.

صدر المتألهين في يوم دراسته الأول: عندما انتهت أول جلسة اشترك فيها صدر المتألهين في درس (الميرداماد) انتحى به استاذه جانباً وقال له: يا محمد!.. لقد قلت أنا اليوم: أن الشخص الذي يريد دراسة الحكمة يجب أن يهتم بالحكمة العملية، وهاأنذا أقول لك: إن الحكمة العملية أمران:

الأول: القيام بجميع واجبات الإسلام.

الثاني: اجتناب كل ما تطلبه النفس الأمارة من أجل أنسها.

أداء الواجبات الدينية ضروري، لأن الطالب عندما يؤديها يستفيد من كل منها فائدة هي لمصلحته.

وأما – اجتناب ما تهواه النفس الأمارة– فباعتبار أن طالب الحكمة يجب أن يجتنب تأمين رغبات نفسه.. إن المطيع لنفسه المشتغل بدراسة الحكمة يحتمل في حقه قويا أن يخسر دينه وينحرف عن الصراط المستقيم. ومن المهم جداً أن يتعلم المدرسون المحترمون من (الميرداماد) عليه الرحمة الذي أرشد تلميذه في الجلسة الأولى إلى الاهتمام بالتقوى ومجانبة الهوى، ويضعوا حداً لإهمال الأساتذة لطلابهم، بحيث أن بعضهم لا يهتم بأخلاق تلميذه رغم علاقته به طيلة سنين عديدة.

علامات الوقف (النقطة)

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، تسمى «الوقفة»، ويوقف عندها وقفة تامة، وهي توضع في الأماكن التالية:

أ- بعد نهاية الجملة التامة المعنى، ولا كلام بعدها، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام، مثل: خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل.

ب- بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها، وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق معنى جديداً وإعراباً مستقلا، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة، مثل: من نقل إليك، نقل عنك. رضى الناس غاية لا تدرك.

ج- في نهاية الفقرة، مثل: المعلقات: قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي، وتسمى المطولات والمذهبات، وقد ذكر ابن عبد ربه أن العرب قد كتبتها بالذهب، وعلقتها على الكعبة.

د- بين الحروف المرموز بها للاختصار، مثل: – ق. م (قبل الميلاد) – ص. ب (صندوق بريد).

* من صفحة حسن أكرم على الفيس بوك.

إعـــلان

أعلنت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان ربيع الشهادة الثقافيّ العالميّ الذي تُقيمه الأمانتان العامّتان للعتبتين الحسينيّة والعبّاسية المقدّستين عن شروط الاشتراك في مسابقة تأليف كتابٍ عن الإمام الحسين (عليه السلام) للعام القادم التي تمّت الإشارة اليها في حفل ختام المهرجان.

المسابقةُ ستنحصر بالتأليف فقط وستكون تبعاً للمحاور الآتية:

- علاقة النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالإمام الحسين (عليه السلام) في ضوء المعطيات الفقهيّة أو العقائديّة أو التربويّة.
- خصائص شخصيّة الإمام الحسين (عليه السلام)، وسماتها الروحيّة أو القياديّة أو الإصلاحيّة.
- أثر الإمام الحسين (عليه السلام) في الفكر الإنساني ومعطياته الثقافيّة أو العلميّة.
- القضيّة العاشورائيّة (ينابيعها، وغاياتها).
- سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وفكره.
- الشعائر الحسينيّة (مبانيها، وآثارها).

وقرّرت اللّجنة أن يُرسل الكتاب المؤلَّف من قبل الباحث الى اللجنة العلميّة بالمواصفات المذكورة أدناه:

أ. أن لا يقلّ الكتاب عن (١٥٠) ورقة.

ب. أن تكون الكلمات (٢٥٠) كلمة للصفحة الواحدة.

جـ. حجم الورق يكون (A٤).

د. حجم الخطّ (١٦) والهامش بحجم (١٤).

هـ. نوع الخط يكون (Simplified Arabic).

و. أن يمتاز الكتاب بالجودة والابتكار.

ز. يُعرض الكتاب على اللّجنة العلميّة وبرنامج الاستلال.

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ جوائز للفائزين الثلاثة الأوائل وحسب ما يلي:

* الجائزة الأولى (١٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة عشر مليون دينار عراقي مع طباعة وترجمة الكتاب الى لغة أجنبيّة فضلاً عن الدرع الذهبيّ.
* الجائزة الثانية (١٢,٠٠٠,٠٠٠) اثنا عشر مليون دينار عراقيّ مع طباعة الكتاب فضلاً عن الدرع الفضّي.
* الجائزة الثالثة (٩,٠٠٠,٠٠٠) تسعة ملايين دينار عراقيّ مع طباعة الكتاب فضلاً عن الدرع البرونزيّ.

وقد بيّنت اللّجنةُ أنّ المؤلَّفات الحائزة على مقبوليّة وموافقة اللجنة العلميّة ستتمّ طباعتها جميعها، وأنّ اللّجنة العلميّة لتقييم الكتاب تتألّف من سبعة أعضاء أحدهم رئيسُ اللجنة، وتتألّف هذه اللجنة من أربعة أساتذة أكاديميّين وثلاثة من فضلاء الحوزة العلميّة الشريفة، وإنّ آخر موعدٍ لتسليم المؤلّفات (١٧/ ربيع الأوّل/ ١٤٤٠هـ) ذكرى ولادة الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم) ويُسلّم مشروع البحث كاملاً مصحوباً بالسيرة الذاتيّة للباحث.

وللمزيد من المعلومات والاستفسار التواصل عبر:- / almaaref@alkafeel.net / rabee@alkafeel.net
inahj.org@gmail.com. أو على الأرقام التالية:
(٠٧٧٢٣٧٥٧٥٣٢) و (٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠) و (٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣).

٥٠٠ د.ع
31119